



جامعة اليرموك

كلية الإعلام

قسم الصحافة

معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل

دراسة تحليلية مقارنة لموقعي: الجزيرة والـ بي بي سي

**The News Satellite Channels Websites' Treatment of the American
Decision - Declaration of Jerusalem as the Capital of Israel
A comparative analytical study of Al Jazeera and BBC Arabic**

إعداد:

حياة إبراهيم الرفاعي

إشراف:

أ.د. حاتم سليم العلوانة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الصحافة

كلية الإعلام/ جامعة اليرموك

الفصل الدراسي الصيفي

2018/2017

قرار لجنة المناقشة

معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان

القدس عاصمة لإسرائيل: دراسة تحليلية مقارنة

اعداد

حياة إبراهيم الرفاعي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الصحافة من كلية الإعلام في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها:

أ.د. حاتم سليم العلاونة مشرفاً ورئيساً

أستاذ الصحافة- كلية الإعلام- جامعة اليرموك

د. زهير ياسين طاهات عضواً

أستاذ مساعد صحافة- كلية الإعلام- جامعة اليرموك

د. محمد صالح العمري: عضواً

وكالة الأنباء الأردنية (بترا)

تاريخ المناقشة: ٢٠١٨/٧/٢٣

التفويض

أنا الطالبة: "حياة إبراهيم مصطفى الرفاعي"، أفوض جامعة اليرموك بتزويد المكتبات أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية بنسخ ورقية وإلكترونية من رسالتي، عند طلبها.

الاسم: حياة إبراهيم الرفاعي

التاريخ: 2018/8/8

التوقيع:



© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إهداء

إلى القدس،

إلى ثراها الطاهر وسمانها،

إلى أقطابها الجريح وساحاته المنضبة بمسك الشهداء،

إلى المرابطين هناك يشعلون قناديل صمودها،

هذا جهد المقل وبضائته المزجاة،

وهذا ما أملك من وقود.

© Arabic Digital Library - Yamouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل: "أ.د.حاتم العلاونة"، لتواضعه أولاً بقبول الإشراف على رسالتي، ولما خصني به من اهتمام ورعاية أثناء دراستي، ولجهوده ورحابة صدره في متابعة هذا العمل في كل مرحلة من مراحلها، وذلك من خلال الأسئلة وإبداء الملاحظات والنقد البناء. فله الفضل بعد الله في إتمام هذا العمل على أحسن صورة ممكنة. والشكر موصول إلى عضوي لجنة المناقشة الأكرمين: د. "زهير طاهات" و "د. محمد العمري" على تفضلهما بقراءة هذا البحث وبذل الثمين من وقتهم لتقييمه وتقويمه.

ولا يفوتني أن أشكر زميلتي "عرين الزعبي" على مساعدتها وجهدها وملاحظات القيمة ووقتها المبذول في مراجعة عملي.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	التفويض
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
ك	الملخص باللغة العربية
ل	الملخص باللغة الإنجليزية
1	المقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	فروض الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
10	النظرية المستخدمة
16	الدراسات السابقة
26	التعليق على الدراسات السابقة
27	نوع الدراسة ومنهجها
28	مجتمع الدراسة وعينته
29	أداة الدراسة
29	وحدة التحليل
30	فئات التحليل
33	إجراءات الثبات والصدق
34	المقاييس الإحصائية المستخدمة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
35	التمهيد
36	المبحث الأول: المعالجة الإخبارية
36	• مفهوم التغطية الإخبارية وخطواتها
38	• أنواع التغطية ومراحلها
39	• مراحل التغطية الإخبارية
42	• الفرق بين المعالجة والتغطية الإخبارية
43	• العوامل المؤثرة في المعالجة الإخبارية للأحداث الطارئة والأزمات
44	• الإعلام وإدارة الصراع
48	المبحث الثاني: الفضائيات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية
48	• الفضائيات الإخبارية: مفهومها وعوامل نشأتها وانتشارها
49	• معايير المواقع الإلكترونية
50	• قناة الجزيرة: نشأتها، تمويلها، أهدافها، تميزها، أبرز الانتقادات
56	• الإعلام العربي الموجه إلى العرب
56	• قناة BBC Arabic: نشأتها، تمويلها، تميزها، أبرز الانتقادات
61	المبحث الثالث: القدس عبر العصور
61	• الوجود الفلسطيني في القدس
64	• القدس في الصراع العربي-الإسرائيلي
67	• وجهة النظر الإسرائيلية
67	• الدور الأمريكي في الصراع
69	• القدس في قرارات الشرعية الدولية
71	• تداعيات القرار الأمريكي عربيا ودوليا
الفصل الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها	
74	عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
107	ملخص النتائج
111	التوصيات
113	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
75	موضوعات معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.1
78	مصادر معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.2
80	أنماط معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.3
82	عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.4
86	اتجاهات معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.5
87	مصادر التزويد المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.6
89	الاستمالات المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.7
90	حجم اهتمام معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.8
92	أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.9

جداول الفروض

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
95	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة الموضوعات	.10
97	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة المصادر الصحفية	.11
99	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة عناصر الإبراز.	.12
100	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة اتجاهات المعالجة	.13
102	نتائج الإختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة مصادر التزويد.	.14
103	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة الاستمالات المستخدمة	.15
104	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة حجم الاهتمام	.16
105	أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.17
105	نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة أنواع الأطر الإعلامية	.18

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	المحتوى	ر.م
120	قائمة بأسماء المحكمين.	1
121	كشاف الدراسة (كشاف تحليل المضمون).	2
122	أداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون).	3

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملخص

معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل

إعداد: حياة الرفاعي

إشراف الأستاذ الدكتور: حاتم العلاونة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، بالاعتماد على المنهجين - المسحي والمقارن. وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وذلك بتحليل مضمون موقعي الجزيرة و بي بي سي العربية خلال فترة الدراسة. وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تركيز المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة بدرجة كبيرة على موضوعي: القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل" و المظاهرات والاحتجاجات حول القرار.
- اعتماد المواقع الإخبارية للقناتين بدرجة كبيرة على المصادر غير المحددة، أثناء معالجتها للقرار الأمريكي.

- غلبة استخدام التقرير الإخباري، يليه الخبر الصحفي.
- اهتمام المواقع الإخبارية للقناتين باستخدام إطار الصراع بدرجة كبيرة يليه إطار المسؤولية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإخبارية، المواقع الإلكترونية، القرار الأمريكي.

Abstract

The News Websites of Satellite Channels' Treatment of the American Decision – Declaration of Jerusalem as the capital of Israel

Prepared by: Hayat Rifai

Supervised by: Prof. Hatem Alawneh

This study aimed to identify the treatment of the news websites of satellite channels for the American decision – Announcing Jerusalem as the capital of Israel. In the context of the survey method, the content analysis method was used to analyze the content of Al Jazeera and BBC Arabic sites during the study period. The following are the main findings of the study:

- The news sites of BBC and Al-Jazeera have largely focused on two themes: the American decision of announcing Jerusalem capital of Israel, and the demonstrations and protests on the decision.
- The news sites of BBC and Al-Jazeera have largely relied on unspecified sources while dealing with the USA decision.
- The press report was used most frequently during the processing of the American decision.
- The news sites of the BBC and Al Jazeera have shown great interest in using the frame of conflict followed by the frame of responsibility.

Key words: News Treatment, News Websites, The American Decision.

مقدمة

لقد استأثرت مدينة القدس باهتمامات البشرية على مر العصور، وحظيت بمكانة فريدة ومتميزة نظرا لكونها مهد الشرائع البشرية الثلاث، الأمر الذي أدى إلى انفرادها عن سائر مدن العالم بأهمية خاصة، قلما حظيت بمثلها مدينة قامت على أديم المعمورة. ولعل هذه المكانة والأهمية كانت سببا في تعرضها لكثير من الحروب والغزوات، فسالت من حولها الدماء وعقدت من أجلها المؤتمرات منذ القدم. وما زالت القدس القضية الروحية الأولى لأتباع الشرائع البشرية الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلامية. وقد انتقلت المدينة ما يزيد على أربعين مرة من حكم إلى آخر عبر العصور، كان آخرها الاحتلال الصهيوني العسكري للقدس القديمة عام 1967'. (هزايمة، 2010، ص 22)

وكانت فلسطين قد خضعت للاحتلال البريطاني عام 1917. وقد أحيل ملف القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت قرار تدويل المدينة في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 1947. وفي عام 1948، أنهى البريطانيون انتدابهم على فلسطين، وفي 3 ديسمبر/ كانون الأول 1948 أعلن ديفيد بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل أن القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، بينما خضعت القدس الشرقية وفيها مجمع الأقصى للأردن حتى هزيمة يونيو/ حزيران 1967 عندما خضعت للاحتلال الإسرائيلي، بينما استمرت السلطات الإدارية على مجمع الأقصى بين يدي السلطات الأردنية". (bbc.com، 2017)

وقد حرص الكيان الصهيوني منذ البداية، على ضم المدينة تدريجيا، واستخدم من أجل ذلك شتى الوسائل الممكنة، وحشد القوى المسيطرة في العالم لصالحه. واستخدم العديد من الاستراتيجيات العسكرية والسياسية لتحقيق هذا الغرض، ومنها "الدبلوماسية القائمة على المماثلة

والتي سمحت لـ«إسرائيل»، من خلال المواجهة والسرية، أن تسعى دون هوادة إلى تحقيق رؤيتها في «إسرائيل» الكبرى «تحت غطاء واقٍ وقاس من الدعم الأمريكي. وخلال هذه الفترة، أصبح الموقف المحلي الفلسطيني على نحو مستمر يسير نحو الأسوأ. والمحنة الإنسانية للشعب الفلسطيني باتت أسوأ وأكثر حدة من أي وقت مضى." (هاموند، 2016) وقد تمكن الكيان الإسرائيلي أخيراً من انتزاع تصريح خطير من الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. وهو الحدث الأخطر في تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي: "أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس بالقدس عاصمة لإسرائيل. ووصف ترامب هذا التحرك بأنه 'خطوة متأخرة جداً' من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط والعمل باتجاه التوصل إلى اتفاق دائم". (bbc.com، 2017)

وقد بدأت بالفعل مراسم افتتاح السفارة الأمريكية الجديدة في القدس، يوم الإثنين الموافق 14/5/2018، في ضاحية أرنوننا المتاخمة لحي المندوب السامي في القدس. رغم المعارضة الدولية للقرار كونه "يتناقض مع أعراف القانون الدولي".

ومن نافلة القول، أن قضية القدس هي المحور الأهم والسبب الأقوى في الصراع العربي-الإسرائيلي كونها تحتل مكانة فريدة في عقيدة وتاريخ وجغرافية وحاضر الأمة العربية والإسلامية على حد سواء.

وقد استأثر القرار الأمريكي باهتمام وسائل الإعلام كافة، نظراً لأهميته وخطورة نتائجه على الصراع العربي الإسرائيلي، فتناولته بالعرض والتحليل والمتابعة، وأفردت له المساحات الواسعة نظراً لما نجم عنه من ردود أفعال ومواقف لدى العديد من دول العالم. واعتنت الفضائيات الإخبارية المتخصصة بالقرار الأمريكي وتابعت أدق تفاصيله وتطوراتهِ على شاشاتها ومواقعها الإلكترونية. وكانت قنوات

الجزيرة والبي بي سي في مقدمة القنوات التي أولته جل اهتمامها وخصصت له مساحة زمنية ومكانية في برامجها المتلفزة ومواقعها الإلكترونية. وغني عن القول، أن المواقع الإلكترونية باتت من الوسائل المعاصرة التي فرضت نفسها بقوة على الساحة الإعلامية حيث يتابعها القراء المهتمون بتفاصيل الأخبار ودقائقها أكثر مما يتابعون الفضائيات والصحف المطبوعة، نظرا لما تقدمه من تغطية شاملة للحدث وتتبع لمستجداته أولا بأول وما تتيحه من تفاعل مع جمهور المتابعين وعرض آرائهم وتعليقاتهم، وتوفير النصوص الفائقة والروابط التشعبية التي تلي رغباتهم وتقدم ما يناسب مستوياتهم واهتماماتهم على اختلافها وتفاوتها.

وبناءً عليه، وانطلاقاً من أهمية المواقع الإلكترونية الإخبارية وتأثيرها في تشكيل اتجاهات الجماهير وتكوين الرأي العام، جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى طبيعة معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية لموضوع قرار الرئيس الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، وكيفية تناوله من المنظورين: العربي، ويمثله موقع قناة الجزيرة، والغربي، ويمثله موقع بي بي سي العربية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

احتل موضوع إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة أبدية لإسرائيل اهتمام وسائل الإعلام كافة، المحلية منها والدولية، وفرض نفسه على الرأي العام، سواء كان في الداخل العربي، أم على مستوى العالم ككل. وقد أثار الإعلان ضجة كبيرة في وسائل الإعلام، انقسمت على إثرها إلى وسائل إعلامية مؤيدة للقرار، وأخرى معارضة، وثالثة وقفت على الحياد. وكانت الفضائيات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية أكثرها اهتماما بالحدث، ومتابعة من قبل الجمهور نظرا لتوفرها وعناصر الجذب فيها. بل ربما تفوقت المواقع الإلكترونية، في الآونة الأخيرة، على القنوات نفسها من حيث عدد الزوار والمتابعين، لما توفره من مادة إخبارية غنية بالتفاصيل وروابط تشعبية للمهتمين بالاستزادة حول شتى القضايا والأحداث.

وبناء عليه، تمثلت مشكلة الدراسة بالتعرف إلى معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، من خلال منظورين مختلفين، المنظور العربي، والمنظور الغربي، وذلك بهدف قياس مدى التشابه والاختلاف بين كلا المنظورين، ومعرفة طريقة تناول كل منهما للحدث.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع "إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل"، نظراً لحدائته وأنيته إذ لم يسبق دراسته - فيما نمي إلى علم الباحثة- وهو ما يشكل إضافة نوعية للمكتبة العربية؛
- أهمية موضوع الدراسة، وما يشكله هذا القرار من خطورة على المنطقة العربية برمتها، وعلى الأردن بشكل خاص.

أهداف الدراسة

التعرف إلى:

- موضوعات معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.
- الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.
- المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية في معالجتها لموضوع القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.
- عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.

- اتجاهات معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.
- مصادر التزويد المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.
- حجم اهتمام المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية أثناء معالجتها للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.
- نوع الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما موضوعات معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟
- ما المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية في معالجتها لموضوع القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟
- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

- ما عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

- ما اتجاهات معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

- ما مصادر التزويد المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

- ما الاستمالات المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

- ما حجم اهتمام المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية أثناء معالجتها للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

- ما نوع الأطر المستخدمة في معالجة المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي؟

فروض الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض الإحصائية التالية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة الموضوعات.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة المصادر الصحفية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة الأنماط الصحفية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة عناصر الإبراز.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة الاتجاهات.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة مصادر التزويد.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة الاستمالات.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة حجم الاهتمام.

الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي قناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة نوع الأطر الإعلامية.

مصطلحات الدراسة

- **المعالجة الإعلامية:** "طريقة تناول الصحيفة لقضية أو موضوع أو حدث أو فكرة ما، وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بناءً على سياسة الصحيفة وملكيته" (متولي، ص13، 1996).
- أما **إجرائياً**، فهي طريقة تناول موقعي قناتي الجزيرة الإخبارية و **BBC-ARABIC** لموضوع قرار الرئيس الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، سواءً من حيث المضمون، أو الأنماط الصحفية أو عناصر الإبراز المستخدمة.
- **المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية:** صفحات الويب التابعة "للمؤسسات الإعلامية التلفزيونية التي تبث المواد والبرامج الإخبارية عبر الحيز الفضائي من خلال الأقمار الصناعية، وتبث باللغة العربية بشكل رئيسي إضافة للغات أخرى". (الحسن، 2008، ص 12)
- أما **إجرائياً**، فيقصد بها في هذه الدراسة، المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة الإخبارية العربية التي تبث من قطر، وقناة الـ بي بي سي البريطانية الناطقة بالعربية.
- **القرار الأمريكي:** هو ما تناقلته وكالات الأنباء في السادس من كانون أول الجاري عن إعلان الرئيس الأمريكي (ترامب) عزمه نقل سفارة بلاده من تل أبيب في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى القدس باعتبارها عاصمة للكيان الصهيوني (إسرائيل).

النظرية المستخدمة

نظرية تحليل الإطار الإعلامي: (Framing Analysis)

اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي لقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام. وتفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها. (مكاوي، 1998، ص 348)

أهمية الإطار الإعلامي:

تحدد أهمية الأطر في قدرتها التأثيرية على كيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث المختلفة من حوله.

أهمية الأطر كبناء ذهني يسهم في إدراك الأحداث في الصراعات الدولية حيث تعد الأطر أسلوبا ملائما لاختبار مكانة وسائل الإعلام في السياق الدولي، وتضيف معنى للأحداث والقضايا.

تبرز قوة الأطر في مدى قدرتها على بناء أو هدم معالم أي نص إعلامي من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة.

تعد نظرية الأطر من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، لأنها تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام. وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

تسمح للباحث بقياس المحتوى الصريح وغير الصريح للتغطية الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للقضايا السياسية المثارة. (حسونة، 2015، ص 26)

مفهوم الإطار

وعرّف Entman الإطار بأنه: "عملية اختيار عناصر قليلة من الحقيقة المحسوسة وإلقاء الضوء عليها لترويج وتفسير وتحقيق هدف معين". ويعرف الإطار اصطلاحاً بأنه: "الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها". وإعلامياً هو: "تقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالاً معيناً في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى". (حسونة، ص ص 22-23)

وظائف تحليل الإطار الإعلامي (وهي أربعة وظائف كما حددها Entman):

- تحديد المشكلة أو القضية
- تشخيص أسباب المشكلة
- وضع أحكام أخلاقية
- اقتراح سبل العلاج.

ويشير (Entman) إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين: يتعلق المستوى الأول بتحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة مثل استخدام إطار "الحرب الباردة" في المجتمع الأمريكي للتمييز بين الأصدقاء والأعداء في الشؤون الخارجية. ويتعلق المستوى الثاني بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي. ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور التي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي:

- البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية.

- الفكرة المحورية.

- الاستنتاجات الضمنية.

ويجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:

الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة، وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ووقائع محددة مثل حادث اغتيال، انفجار مبنى.

الإطار العام: وهو يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل: إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، أو بسبب التغييرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية.

(مكاوي، ص 350)

ويمكن تقسيم الأطر الخبرية إلى عدة أشكال:

- حسب طبيعة الإطار: عام ومحدد

- حسب السمات: موضوعية وعاطفية

- حسب المكان: داخلي وخارجي
- حسب مستوى الصراع: محدود ومتوسط وكبير. " (جلال، 2015، ص 5)

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
- نوع مصادر الأخبار.
- أنماط الممارسة الإعلامية.
- المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
- طبيعة الأحداث ذاتها.

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة. (مكاوي، ص 350)

أدوات الإطار الإعلامي

حدد كل من **Lasch & Gamson** العديد من أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي يمكنها أن تعمل معا بصورة منفردة من أجل العمل على إيداد أطر التشكيل. وتتمثل الأدوات العاطفية في: الاستعارات والعبارات الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية. بينما تتمثل الأدوات العقلانية في: الجذور والعواقب والعودة للمبادئ حيث يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية. وأضاف

Stone الأدوات الآتية:

- الصور البلاغية: وهي أداة لغوية يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه.

- الأرقام: طريقة لوصف الظواهر أو الأحداث بواسطة القياسات، وبصورة أكثر تحديداً، فإن الأسلوب المفضل يتمثل باستخدام أرقام كبيرة جداً أو صغيرة جداً لإيضاح الفكرة وتمثيلها.

ويقدم **Tan-Kard** مكونات أكثر شمولاً، حيث يشير إلى وجود قائمة تشتمل على آليات لتحديد الأطر، وهي:

- العناوين الرئيسية
- العناوين الفرعية
- الصور الفوتوغرافية
- التعليقات على الصور الفوتوغرافية
- المقدمة
- المصادر
- الاقتباسات
- السمات الطباعية للنص مثل: الشعارات
- الإحصاءات والرسوم البيانية
- الخاتمة

واتفق الباحثون على أن أدوات التأطير هي العناصر النصية والمرئية المحددة، وتأثير الأطر يكون من خلال الفقرات التمهيدية والختامية مع إضافة معلومات حصرية للإطار مع إبقاء الفقرات الأخرى كما هي في محتواها، وتقسيمها إلى أقسام تحتوي على الإطار وأخرى على الحقائق.

آليات وضع الإطار الإعلامي، ومن أهمها: آلية الانتقائية وآلية الإبراز وآلية الاستبعاد. (حسونة،

ص ص 29-31)

العوامل المؤثرة في بناء الإطار

- المستوى الفردي: الآراء والقيم الشخصية ومستوى التعليم ونوعه والخلفية المعرفية وسنوات الخبرة.
- المستوى المؤسسي: سياسة المنظمة وتأثير الرؤساء وزملاء العمل والرضا الوظيفي.
- المستوى المهني: معايير القيم المهنية ومواثيق الشرف وطبيعة الدور المهني.
- المستوى الاجتماعي: السلطة والقيود التشريعية والأيدولوجية والجمهور العام وجماعات الضغط.

أهم الأطر الإخبارية:

- إطار الصراع 2- إطار الاهتمامات الإنسانية 3- إطار النتائج الاقتصادية 4- الإطار الأخلاقي
- 5- إطار المسؤولية 6- إطار الاستراتيجية. (حسونة، ص 35)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة البيومي (2017). المعالجة الإخبارية لأحداث الثورة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية. هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة التغطية الإخبارية لأحداث الثورة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأداء القطري، السعودي، والسوري تجاه أحداث الثورة السورية، من خلال رصد الأطر الإخبارية التي توظفها القنوات الفضائية (قناة الجزيرة والعربية والفضائية السورية) في تناولها لأحداث الثورة السورية. واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإخبارية . واستخدمت منهج المسح بالعينة وأسلوب المقارنة من خلال مسح مضمون عينة من النشرات والبرامج الإخبارية في القنوات (محل الدراسة). وذلك في الفترة من 1/نوفمبر/2014 حتى 31/يناير/ 2015، باستخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاء تنظيم «داعش» في المركز الأول كأبرز القوى الفاعلة على الساحة السورية.
- احتل موضوع «قصف وحصار واقتحام مدن وبلدات سورية» المركز الأول في قناتي الجزيرة والعربية. بينما احتل موضوع «مكافحة الجيش العربي السوري والقوات المسلحة للإرهاب» المركز الأول في الفضائية السورية.
- وأبرزت السياسة التحريرية لقناتي الجزيرة والعربية الموقف المعارض لنظام الرئيس السوري بشار الأسد والجيش النظامي السوري.

2- دراسة عبد الرؤوف (2017). المعالجة الإعلامية لتطورات الأزمة السورية في وسائل الإعلام العربية والأمريكية. هدفت الدراسة إلى تحليل المعالجات الصحفية بوسائل الإعلام العربية

والأمريكية بشأن تطورات الأزمة السورية للوقوف على حقيقة توجهاتها الأيديولوجية بهدف تشكيل قناعات معينة في عقل المتلقي لخدمة مصالح وأهداف النظام السياسي الذي تعمل من خلاله. واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن وأسلوب تحليل الخطاب لمواد الرأي في صحيفة الأهرام وتشرين والحياة اللندنية وواشنطن بوست في الفترة من 2011/3/15 إلى 2014/3/15. وكان من أهم نتائجها:

- أن الملكية والسياسة التحريرية تؤثر على الأطر المستخدمة، فهناك أطر ظهرت في صحف وغابت في أخرى: أطر المؤامرة الخارجية، الوحدة الوطنية، القومية العربية، الأمن القومي ظهرت في صحيفة تشرين فقط بينما ظهرت أطر الجريمة الدولية، العقوبات الدولية، الإدانات الدولية في بقية الصحف دون تشرين.

3- دراسة عبده (2017). معالجة الأحداث والقضايا المصرية في قناتي بي بي سي البريطانية وسي إن إن الأمريكية. سعت الدراسة إلى رصد وتحليل سمات وأساليب واتجاهات معالجة الأخبار عن الشؤون المصرية في قناتي "البي بي سي وورلد نيوز" و"السي إن إن إنترناشيونال". اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون ومن ضمنه تم إجراء تحليل خطاب نقدي لعناصر وآليات عملية تأطير الأحداث والقضايا المصرية التي غطتها الشبكتان محل الدراسة خلال فترة التحليل والتي امتدت لعام 2016 بأكمله، وتوصلت الدراسة إلى:

- تأثر البي بي سي بالسياق الثقافي والفكري لعملها أكثر من السي إن إن، والتي ظهر عليها تأثير جانب السياسة الخارجية الأمريكية.

- كما تبين تبنى الأخيرة للغة إخبارية أكثر توازناً وأقل حدة من البي بي سي، والتي اتخذت موقفاً هجومياً إزاء السلطات المصرية.

4- دراسة جاد الله (2016). المعالجة الإخبارية للشؤون العربية والإيرانية في قناتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية. هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل خصائص المعالجة الإخبارية للشؤون الإيرانية والعربية في قناتي بي بي سي العربية وروسيا اليوم. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، حيث قام بتحليل مضمون 120 نشرة إخبارية موزعة على القناتين على مدار شهرين متتابعين لتغطية قضايا معينة مثل أحداث 30 يونيو بمصر والانتخابات الرئاسية الإيرانية والأزمة السورية وقضية فلسطين. وخلصت الدراسة إلى:

- غلبة الأخبار السياسية والعسكرية والأمنية على عينة الدراسة في قناتي بي بي سي العربية وروسيا اليوم.

- استخدام كلا القناتين إطار الصراع بشكل مكثف في معالجة القضايا العربية والإيرانية تلاه استخدام إطار الاحتجاج ثم إطار التعاون تلاه إطار المسؤولية.

5- دراسة عتيق (2016). أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها. هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أهم أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية والقوى الفاعلة وكيفية المعالجة وسمات هذه المعالجة والتعرف على أطر الأسباب والحلول لتلك الأزمات، بالتطبيق على القنوات (بي بي سي، إف آر 24، آر تي). وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بالعينة- عينة عشوائية من النشرات الإخبارية على القنوات المذكورة (قوامها 400 مفردة). واستخدمت أداتي تحليل المضمون والاستبانة. وكان من أهم نتائج الدراسة الميدانية:

- نسبة من يعتمدون على النشرات في متابعة الأزمات السياسية بدرجة كبيرة وفقا للنوع هي 11,6%.

- وفي أهداف اعتماد المبحوثين على النشرات جاءت "تساعدني في فهم وإدراك الأزمات السياسية" في الترتيب الثاني.

6- دراسة جلال (2015). أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري. هدفت

الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام التغطية الإخبارية في تناول قضايا الإرهاب، وطبيعتها ومحدداتها في تلبية احتياجات المتلقي المعرفية، ودراسة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء رسالته الإعلامية وطبيعة وحجم الضغوط التي يتعرض لها في إعدادها. وقد استخدم الباحث تحليل المضمون لدراسة أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري ومدى إسهامها في تشكيل رأي عام تجاه الظاهرة. وتكشف نتائج الدراسة عن:

- اتجاه الإعلام المصري للاعتماد على أطر محددة بالحدين السياسي والأمني، فالمعالجة الإعلامية تركز على مظاهر الأزمة ولا تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها.

- وتعكس النتائج صعوبة التأثير الكبير لوسائل الإعلام محل الدراسة في تشكيل الرأي العام، وتجاوزها للقواعد المهنية للتغطية الإخبارية.

7- دراسة الزعبي (2015). المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 في

الصحافة الأردنية اليومية- دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014)، في الصحافة الأردنية اليومية، بالاعتماد على المنهجين: المسحي والمقارن، وفي إطار المنهج المسحي

تم استخدام أسلوب تحليل المضمون لجميع أعداد الصحافة الأردنية اليومية ممثلةً بصحيفتي الرأي والسبيل، خلال فترة العدوان بواقع (45 عدد) من كل صحيفة. وكان من أبرز نتائجها:

- غلبة استخدام التقرير الصحفي، تلاه الخبر الصحفي.
- اعتماد الصحافة الأردنية في معالجتها على مصادر الصحيفة نفسها، تلتها وكالات الأنباء العالمية.

- استخدام ثمانية أنواع من الأطر الإعلامية، جاء في مقدمتها إطار الصراع.

8- دراسة علي (2015). أطر معالجة الصحف والفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات العربية الأمريكية خلال عامي 2010 و 2011 وتأثيرها على إدراك الجمهور لواقع هذه العلاقات. هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الأطر التي تتبناها وسائل الإعلام العربية في معالجتها للعلاقات العربية الأمريكية خلال فترة الدراسة (2010- 2011) ودراسة مدى تأثير هذه الأطر على إدراك الجمهور. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- لم تتل قضية العلاقات العربية الأمريكية الاهتمام المطلوب من أي من الصحف محل الدراسة.

- وجود تباين واضح في تناول الفضائيات الإخبارية العربية لقضية العلاقات العربية الأمريكية رغم أهمية هذه العلاقات على الصعيدين الدولي والإقليمي.

- شكلت الأطر المرجعية السياسية السمة الغالبة على النصوص الصحفية لصحف الدراسة.

9 - دراسة فودة (2014). المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الأوروبية الموجهة باللغة العربية. هدفت الدراسة إلى تحليل ما تقدمه كل من قناة بي بي سي العربية، فرنسا 24، روسيا اليوم من أخبار للدول النامية، كما قدمت تحليلاً كيفياً للقضايا الثلاث التي برزت

خلال فترة التحليل والتي تمثلت في الثورة المصرية في 25 يناير والثورة التونسية وانفصال جنوب السودان. كما قدمت دراسة تطبيقية على عينة من جمهور الدول النامية المقيمين في مصر، بلغ قوامها 420 مفردة، موزعة على دوائر العالم النامي. و كان من أهم نتائج الدراسة:

- اهتمام الفضائيات الثلاث بقضايا الدول النامية مقابل قضايا الدول المتقدمة وخاصة القضايا السياسية منها، و برزت الدائرة العربية، وكانت مصر من أبرز الدول العربية التي اهتمت بها الفضائيات الثلاث.

- أبرزت الدراسة الكيفية الأطر الرئيسية والفرعية وأطر الأسباب والحلول وأطر الشخصيات البارزة وأطر الكلمات والعبارات المستخدمة وكذلك أطر الموقف الرسمي المعلن والأطر المصورة للقضايا الثلاث البارزة.

- وأثبتت الدراسة تأثير العوامل الديموغرافية على تبنى المبحوثين للأطر الإخبارية. وتأثير الدائرة أو الدولة التي ينتمون إليها على تبنيتهم للأطر التي تقدمها الفضائيات الثلاث للقضايا البارزة.

10- دراسة جوني (2013). التغطية الخبرية في الصحافة الإلكترونية العراقية للأزمات الداخلية- دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصبح الإلكترونية. هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين المواقع الإلكترونية للصحف العراقية ودورها في تغطية الأزمات الداخلية التي شهدتها العراق للمدة من 2013/3/1 إلى 2013/3/31. من خلال تحديد الحدود الموضوعية للصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية الأخبار ومدى التوازن في تغطيتها للأزمات السياسية وغيرها. وهي من الدراسات الوصفية التي استخدم فيها الباحثان أداة تحليل المضمون للموقعين الإلكترونيين للصحف المحلية عينة الدراسة.

وأظهرت النتائج:

- أن الأزمات السياسية كان لها الأولوية في التغطية لدى كلا الصحيفتين، يليها الأزمات الأمنية والاقتصادية في صحيفة الزمان بينما انعكس الترتيب بالنسبة لصحيفة الصباح.
- امتازت الصحافة الإلكترونية العراقية بتنوعها في تغطية الأزمات الداخلية لكن اهتمامها بالأزمات السياسية قد أفقدها توازنها في تغطية بقية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الأزمات.

11- دراسة قاسم (2012)، تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية اليومية (ممثلة بصحيفة القدس والأيام والحياة الجديدة) بأحداث ثورة 25 يناير. وذلك من خلال التعرف على موضوعات التغطية الصحفية ونوع التغطية الصحفية واتجاهها ووسائل الإبراز والأطر الإعلامية المستخدمة والقوى الفاعلة وأدوارها في الثورة المصرية خلال فترة الدراسة. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون وأسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة. وكان من أبرز نتائجها:

- تصدر موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) قائمة موضوعات التغطية الصحفية في صحف الدراسة.
- استخدام الخبر الصحفي بشكل كبير، واعتماد الصحف على وكالات الأنباء الأجنبية بدرجة عالية كمصدر للمعلومات المتعلقة بموضوعات الثورة.

1- دراسة (2015) Falkheimer & others **Depoliticizing Terror: The News**. Framing of the Terrorist Attacks in Norway, 22 July 2011 (عدم تسييس الإرهاب: تأطير الهجمات الإرهابية في النرويج)

سعت الدراسة إلى التعرف إلى الكيفية التي أطرت بها وسائل الإعلام النرويجية الهجمات الإرهابية في أوسلو وجزيرة أوتويا، والتي أسفرت عن مقتل 77 شخصا جلهم من الشباب، في 22 تموز 2011. وتتساءل هل كانت وسائل الإعلام تفضل الدعاية الإرهابية أم تتصدى لها؟ استخدم الباحث أسلوب تحليل الخطاب. وبعد تحليل محتوى 924 مقالة إخبارية في صحيفتين نرويجيتين رئيسيتين هما *Aftenposten and Dagbladet* خلال الأسبوعين الأولين بعد الهجمات. وبينت النتائج:

- أن تغطية الهجمات وصفية جدا، وتركز على مرتكب الجريمة كفرد، مما يشكك في كونه هجوما سياسيا، ولا تحلل الأسباب والعواقب على المستوى السياسي - المجتمعي.
- كان تأطير الأخبار وسيلة لعدم تسييس الهجمات الإرهابية من خلال تصويرها أن الهجوم نفذ على يد فرد طائش وليس إرهابيا ذا دوافع سياسية مرتبطة بالتطرف اليميني.

2- دراسة (2013) Elmasry & others بعنوان: **Al-Jazeera and Al-Arabiya Framing of the Israel-Palestine conflict during war and calm periods.** / تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قناتي الجزيرة والعربية.

وتقارن هذه الدراسة التأطيرية بين تغطية كل من قناة الجزيرة والعربية للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني خلال صراع غزة 2009/2008 وبعد عام واحد، خلال فترة من الهدوء. وتظهر النتائج:

- أن كلا الشبكتين استخدمت آليات تأطير لتسليط الضوء على وجهات النظر الفلسطينية على الإسرائيليين وتأطير الفلسطينيين كضحايا للعدوان الإسرائيلي.

- ووصفت الشبكات بانتظام الإصابات الفلسطينية وأظهرت صوراً للحزن الفلسطيني، ووفرت مزيداً من الصوت للمصادر الفلسطينية، ووفيات الفلسطينيين الشخصية.

3- دراسة (2012) Fornaciari. Framing the Egyptian Revolution: A content Analysis of Al Jazeera English and the BBC. أطر الثورة المصرية- دراسة تحليلية لقناة الجزيرة الإنجليزية وBBC

سعت الدراسة إلى معرفة الأطر التي استخدمتها قناة الجزيرة الإنجليزية وهيئة الإذاعة البريطانية في تغطية أحداث الثورة المصرية التي وقعت في القاهرة في بداية عام 2011. وقد تم تحليل مضمون عينة قوامها 250 مقالة لفهم كيفية تنفيذ الجزيرة الإنجليزية وبي بي سي الأطر الخمسة: المسؤولية؛ النزاع؛ الاهتمامات الإنسانية؛ الإطار الاقتصادي والأخلاقي. وأبرزت النتائج أن:

- الجزيرة وبي بي سي أظهرتا ميلاً مماثلاً للتركيز على الإطارين الأولين، على الرغم من أن بي بي سي كانت تميل إلى حد ما لاستخدام إطار الاهتمامات الإنسانية.

- كانت معظم تغطية الجزيرة حول مجموعات مختلفة تتناقض مع بعضها، بينما كانت بي بي سي تلفت أكثر للفائزين والخاسرين. وأظهرت كل من الجزيرة وبي بي سي ميلاً إلى تقديم نسخ متباينة قليلاً عن الواقع.

4- دراسة Al Emad (2011). بعنوان: Al-Jazeera vs Al-Jazeera: A comparison of the network's English and Arabic online coverage of the /US/Al Qaeda conflict. الجزيرة مقابل الجزيرة: مقارنة بين تغطية الشبكتين العربية

والإنجليزية للصراع بين الولايات المتحدة والقاعدة.

سعت الدراسة إلى كشف مدى إمكانية التحقق من صحة المزاعم الأمريكية بأن شبكة الجزيرة منحازة في تغطيتها ضد الولايات المتحدة من خلال مسانقتها لقضية الإرهاب، وأن معظم اتهامات التحيز لا تزال تستند إلى الادعاء بأن وسائل الإعلام العربية مثل الجزيرة العربية تستخدم اللغة الخاصة بالمنظمات الإرهابية، في حين يتم تطهير نظيرتها باللغة الإنجليزية (الجزيرة الإنجليزية) منها عبر الحذف والتغيير. ودراسة التغطية عبر الإنترنت للنزاع بين الولايات المتحدة والقاعدة، تم قياس هذه الادعاءات في موقع الجزيرة العربية، مقابل موقع الجزيرة الإنكليزية. وأظهرت الدراسة من خلال تحليل المحتوى لعناصر إبراز القصص الإخبارية، واستخدام المصادر ونبرة التغطية:

- أن هناك فرقا كبيرا فيما يتعلق بموقع القصص الإخبارية بين موقعي قناة الجزيرة العربية والإنجليزية، ولكن لا توجد اختلافات أخرى.
- وكانت الغالبية العظمى من المصادر تعزى إلى الولايات المتحدة وحلفائها.
- كانت تغطية الصراع بين الولايات المتحدة والقاعدة، تغطية غير متوازنة.

5- دراسة Daniela & others (2005). بعنوان: War on the Web: The Immediate News Framing of Gulf War II. الحرب على الشبكة: تأطير الأخبار

الفورية لحرب الخليج الثانية. وقد بحثت هذه الدراسة التغطية الفورية لحرب العراق عام 2003 على الصفحات الرئيسية لـ 246 موقعا دوليا للأخبار على شبكة الإنترنت. وتظهر النتائج:

- أن معظم هذه المنشورات على الانترنت وفرت تغطية إخبارية وجعلت حرب الخليج الثانية قصتها الرئيسية بعد ساعات فقط من بدء الحرب.

- ومع ذلك، فإن المواقع الإخبارية الأجنبية صورت الحرب بشكل مختلف عن المواقع الأمريكية. وركزت المواقع الإخبارية المحلية بشكل أكبر على الصراع العسكري، والاهتمامات الإنسانية، والتغطية الذاتية لوسائل الإعلام. في حين كان إطار المسؤولية أكثر شيوعاً بالنسبة للمواقع الدولية.

التعليق على الدراسات السابقة

أولاً - مدى التشابه والاختلاف.

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام نوعية الدراسات الوصفية، واستخدام المنهج المسحي الذي تم في إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون.

وتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات باستخدام نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وهذا ساعد الباحثة في التركيز على أهم جوانب القضية والدقة في تحليلها. وتشابهت كذلك من حيث العينة

الزمنية مع دراسة **Falkheimer & others**

أما أوجه الاختلاف، فتتلخص في أن العينة تكونت من المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية في حين تكونت عينة الدراسات السابقة في معظمها من القنوات التلفزيونية أو الصحف الورقية

(باستثناء دراسة **Al Emad** ودراسة **Daniela & others**).

وكذلك في اختيار حدث خاص من أحداث الصراع العربي-الإسرائيلي وهو القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.

وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها تعالج موضوعاً حالياً ساخناً، بل هو حديث الساعة في شتى وسائل الإعلام. وتتطرق لمعالجة القرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل خلال تداوله وترصد تداعياته وتطوراتها.

ثانياً - مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- صياغة المشكلة البحثية للدراسة، ووضع أهداف الدراسة وانعكاسها في الأسئلة.
- تحديد فئات التحليل، واستنباط فئات جديدة ومختلفة لم تتناولها الدراسات السابقة.
- تطوير أداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون).

نوع الدراسة ومنهجها

- نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية "الدراسات الوصفية التحليلية" التي تسعى إلى الحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة، وإلى التأكد من تجميع البيانات بطريقة صحيحة ودقيقة دون أي نوع من أنواع التحيز. (حسين، 1995، ص 125)

- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، الذي يعد أكبر المناهج في مجال الدراسات الإعلامية، وفي إطار المنهج المسحي تم استخدام أداة تحليل المضمون باعتبارها تقنية بحثياً للوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال. وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية. (الوفائي، 1989، ص 149)

تعتمد الدراسة كذلك على "المنهج المقارن" الذي يقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين حالتين مختلفتين، والحكم عليهما في ضوء معطيات محددة (العتابي، 1991، ص65).

مجتمع الدراسة وعينته

- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع القنوات الفضائية الإخبارية العربية والناطقة باللغة العربية (الموجهة إلى المنطقة العربية).

- عينة الدراسة

اختارت الباحثة موقعي قناتي الجزيرة الإخبارية و BBC-Arabic كممثلين عن مجتمع الدراسة، وفق أسلوب العينة العمدية، والتي "يقوم الباحث باختيارها عن عمد وقصد لأنه يكون على علم بمفردات العينة" (زغيب، 2009، ص79)

ويرجع اختيار الباحثة لعينة الدراسة للأسباب التالية:

موقع قناة الجزيرة الإخبارية: باعتبارها أهم الفضائيات الإخبارية العربية، وأكبرها، وأكثرها انتشاراً ومتابعة عربياً ودولياً، وباعتبارها ممثلة عن القنوات الفضائية الإخبارية العربية وتعبر عن الاتجاه العربي نحو موضوع الدراسة.

موقع قناة BBC الإخبارية: باعتبارها أهم وأكبر القنوات الغربية الموجهة للمنطقة العربية، ومن أكثرها متابعة، وتم اختيارها باعتبارها ممثلة عن القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية، وتعبر عن الاتجاه الغربي إزاء موضوع الدراسة وموقعها من أهم المواقع الإخبارية العالمية على الشبكة.

وبالنسبة للعينة الزمنية، فقد لجأت الباحثة لأسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية المتداولة في معالجة مواقع القنوات الإخبارية لموضوع القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وذلك من تاريخ: 6 - كانون الأول - 2017 وهو اليوم الأول لإعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمة لإسرائيل ، إلى 19- كانون الثاني - 2018 ، أي بما مجموعه 14 يوماً (أسبوعين كاملين) من كل من الموقعين.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون كأداة للدراسة، ويعرف تحليل المضمون بأنه: "أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولاً إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل، فالمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة على شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقاً لمجموعة من التصنيفات أو المحددات". وتحليل المضمون يهدف إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالإتصال، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل الإعلامي بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية. (مشاقبة، 2010، ص 63)

وحدة التحليل

تعتبر وحدة الموضوع هي وحدة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة، باعتبارها أكبر وحدات التحليل وأهمها، سواء كان الموضوع خبراً، أو تقريراً أو مقالا أو غير ذلك.

فئات التحليل

بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على عينة الدراسة بشكل أولي، تمكنت من رصد الفئات التحليلية

الآتية:

• فئة **موضوعات المعالجة**: ويقصد بها جميع الموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي حول إعلان

القدس عاصمة لإسرائيل، وتشمل:

- القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

- المظاهرات والاحتجاجات حول القرار

- الموقف الفلسطيني

- الموقف العربي الرسمي

- موقف الجامعة العربية

- الموقف الإسلامي

- الموقف الإسرائيلي الرسمي

- الموقف الغربي الرسمي

- موقف هيئة الأمم المتحدة

- موقف مجلس الأمن الدولي

- موقف المجتمع الدولي

- ردود الأفعال العربية

- ردود الأفعال الإسرائيلية

- ردود الأفعال الغربية

- أخرى

• **المصادر الإخبارية:** ويقصد بها جميع المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية المتناولة بالتحليل، وتشمل:

- مصادر القناة الخاصة (مراسلون ومحررون).
- وكالات الأنباء العالمية
- وكالات الأنباء العربية
- الصحف الأجنبية
- الصحف العربية
- مصادر غير محددة
- أخرى تذكر

• **عناصر الإبراز المستخدمة:** ويعنى بها العناصر التيبوغرافية المستخدمة في معالجة القنوات الإخبارية لموضوع الدراسة ، وتشتمل على الفئات الفرعية التالية:

- استخدام الصور: يستخدم، لا يستخدم
- استخدام الفيديو: يستخدم، لا يستخدم
- استخدام العناوين المدعمة/ الثانوية: يستخدم، لا يستخدم
- استخدام اللون في العناوين: يستخدم، لا يستخدم.

• **حجم الاهتمام:** ويقصد بها ما أفردته مواقع الفضائيات الإخبارية المتناولة بالتحليل لموضوع الدراسة، ويشمل:

- أقل من 250 كلمة: قليل
- من 250-500 كلمة: متوسط

- أكثر من 500 كلمة كبير.

• **فئة اتجاهات المعالجة:** ويقصد بها توجه المواقع المتناولة بالتحليل نحو الموضوع المتناول

بالتحليل، وتشمل:

- اتجاهات مؤيدة لإعلان القرار الأمريكي القدس عاصمة لإسرائيل.
- اتجاهات محايدة لإعلان القرار الأمريكي القدس عاصمة لإسرائيل.
- اتجاهات معارضة لإعلان القرار الأمريكي القدس عاصمة لإسرائيل.
- بدون اتجاه

• **فئة استمالات المعالجة:** وتعني الطريقة التي تقدم بها القضية من أجل جذب الجمهور نحو

الموضوع، وتشمل:

- الاستمالات العقلانية
- الاستمالات العاطفية
- استمالات التخويف
- الاستمالات المختلطة

• **فئة نوع الأطر الإعلامية:** ويقصد بها تأطير المادة الإخبارية ضمن إطار معين ومحدد،

وتشمل:

- إطار الصراع
- إطار المسؤولية
- إطار المبادئ الأخلاقية
- إطار النتائج الاقتصادية

- إطار الاستراتيجية
- إطار الاهتمامات الإنسانية

إجراءات الصدق والثبات

أولاً - إجراء الصدق

من الخصائص الأساسية والتي يجب أن تتوفر في الأداة صدقها ولذلك يتسم المقياس أو الأداة بالصدق (Validity) متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله المقياس أو أداة جمع البيانات (عبد الحميد، 2004، ص429).

وبناءً عليه، قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحوث والعمل الأكاديمي من أجل الحكم على الأداة من حيث الشكل والمضمون، وتعديلها وتقويمها على ضوء توجيهاتهم لتصبح قابلة للتطبيق والقياس بما يخدم ويتوافق مع طبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً - إجراء الثبات

ويعرف الثبات بأنه "الاتساق" consistency والدقة accuracy والثبات أو الاستقرار stability وهي كلها تشير إلى تعريف إجرائي واحد هو الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأداة في نفس المواقف أو الظروف " (عبد الحميد، مرجع سابق، ص419)

ومن أجل حساب الثبات في أداة الدراسة، استعانت الباحثة بمحللين اثنين، لإعادة تحليل ما مجموعه (10%) من عينة الدراسة، ومن ثم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين ما توصلت له الباحثة وما توصلوا له، عن طريق معادلة هولستي، وهي:

$$2M = N1+N2$$

باعتبار أن (M) ترمز إلى عدد الحالات التي اتفق فيها المحللان.

و (N1): عدد حالات ترميز المحلل الأول.

و (N2): عدد حالات ترميز المحلل الثاني.

وقد كانت نسبة التوافق بين الباحثة والمحللين 87%، وهي نسبة جيدة لغايات هذه الدراسة.

المقاييس الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة المقاييس الإحصائية التالية، بعد انتهائها من تفريغ بيانات الاستمارات على

البرنامج الإحصائي SPSS:

- التكرارات والنسب المئوية.

- اختبار مربع كاي لقياس الفروق الإحصائية بين الفئات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد

يتناول هذا الفصل مباحث ثلاثة تلقي الضوء على المتغيرات الرئيسية للدراسة. يدور المبحث الأول حول المعالجة الإخبارية- مفهومها وأنواعها، وعلاقتها بالتغطية الإخبارية والفرق بينهما. أما المبحث الثاني، فيتناول المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية كشكل من أشكال الإعلام الدولي، وتعريفها بالقنوات المختارة عينة الدراسة: الجزيرة وبي بي سي عربية- نشأتها وتطورها ومميزاتها وسماتها. أما المبحث الثالث، فيتناول مدينة القدس كونها المحور الرئيسي للدراسة- نبذة تاريخية عن المدينة المقدسة وجذور الصراع حولها بين العرب وإسرائيل، ومراحل تطور قضية القدس على مدى سنوات الاحتلال الإسرائيلي وصولاً إلى قرار ترمب الأخير إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، وتداعياته على المنطقة العربية.

المبحث الأول

المعالجة الإخبارية

مفهوم التغطية الإخبارية وخطواتها

يذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبار أن وسائل الإعلام هي انعكاس للبيئة السياسية، أي مرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية التي بغيرها لا يمكن الاطلاع على الأحداث السياسية. بل إن البيئة السياسية تبنى من قبل وسائل الإعلام التي لها تأثير كبير على البيئة السياسية، فهي تشارك في تكوين القيم السياسية وتدفع الجمهور المتلقي للاهتمام بالأحداث السياسية المثارة. وهي كذلك تثير الاهتمام بالأحداث السياسية بطرق تناسب العالم الاجتماعي للجمهور المتلقي في الوقت الذي تتناسب به الأحداث مع السياسة الإعلامية للمؤسسة ما يساعد في عمل اتفاق عام بين المؤسسة الإعلامية والجمهور حول القيم السياسية في المجتمع. ومن خلال إبراز أحداث وقضايا سياسية على حساب أحداث أخرى تؤثر في جذب انتباه الجمهور المتلقي إليها. وهذا يعني أن وسائل الإعلام لديها القدرة على تغيير الاتجاهات حول أحداث بعينها سلبا وإيجابا.

إذن، فدور وسائل الإعلام يقوم على التنافس في نقل الأخبار وتغطية الأحداث بهدف التأثير في المتلقين. ويختلف مدى التأثير من وسيلة لأخرى تبعا لطرق معالجتها الإعلامية وأسلوب تناول المحطة للتغطية الإخبارية. لذا فلا بد لنا قبل تعريف المعالجة الإخبارية من الحديث حول التغطية الإخبارية. وبالتالي، فإن هذا المبحث يتناول مفهوم التغطية الإخبارية ومراحلها ومن ثم المعالجة الإخبارية، مفهوما وأنواعها والفرق بينها وبين التغطية الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها خاصة في أوقات الأزمات.

1_ **التغطية الإخبارية:** تمثل التغطية الخبرية ركنا مهما من أركان الإعلام وأداة بارزة تمكن الجماهير من التواصل مع الأحداث المحلية والعالمية، كما تمثل واحدة من الوسائل الأساسية التي تتيح تكوين الانطباعات وتشكل الاتجاهات وإحداث التأثير في العلاقات الدولية. (جوني، 2013، ص 132). ويقصد بها عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوعه ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشاركين فيه وغيرها من المقومات التي تجعل الحدث صالحا للنشر. فالتغطية الصحفية هي التي تحول الأحداث إلى أخبار صالحة للنشر. (أبو زيد، 1992، ص ص 255-256)

ويعرف عبد الحي التغطية الإخبارية بأنها "عملية تتبع الأخبار في اتجاهات عدة منها الإتصال بالمصادر الأساسية المشتركة في صنع الحدث والانتقال إلى مكان الحدث ذاته والرجوع إذا إقتضت الضرورة إلى المصادر الثانوية أو الثابتة، ثم حساب عامل الزمن اللازم وموعد دوران المطبعة وصدور الجريدة. (بطاينة، 2015، ص 37)

ويفرق لبيب في تقديمه لكتاب لويس (التغطية الإخبارية للتلفزيون) بين المفهوم التقليدي للتغطية الإخبارية، والتي هي حسب قوله: جمع الأخبار من مصادرها المختلفة". وبين المفهوم الأوسع للتغطية من كونها تشمل تقييم الأخبار في إطار الأخلاقيات التي تفرضها الصحافة التلفزيونية، وما تتعرض له من ضغوط الرغبة في الانتشار الشعبي وجذب المعلنين، كما تشمل الوصف الذي يقدمه المندوب بالصوت والصورة من موقع الحدث وكتابة التعليق على الصورة وتسجيله وإذاعته وإجراء اللقاءات في موقع الحدث أو خارجه، بل وإذاعة الحدث مع الوصف التفصيلي له على الهواء مباشرة إذا اقتضى الأمر. بل ويضيف إلى ذلك التقنيات الخاصة بالمونتاج وأوضاع الكاميرا

وأنواع اللقطات، وكيفية استخدام التكنولوجيا وغير ذلك، مع التعرض للاعتبارات المختلفة التي تتحكم في ترتيب الأخبار داخل النشرة. (لويس، 1993، ص7)

إن الخطوة الأولى في التغطية الإخبارية لأي حدث عالمي، كما يقرر معيوف في بحثه حول معايير التغطية الإخبارية- تتمثل في ضرورة تحديد موقف الوسيلة الإعلامية منه، دون أن يتناقض مع أهميته الذاتية ولا مع موقف الجمهور وتوقعاته واحتياجاته من الحدث فضلاً عن القيم التي يحملها الحدث. ويتفق الصحفيون على مجموعة من المعايير يتم بها غربلة الأحداث (الأنية، الدقة، الواقعية، الموضوعية، الأمانة، الأهمية، القرب، الصراع، الغرابة، الطرافة)، ترافقها بعض الضوابط التي تضمن النجاح مثل:

- وجوب الفصل بين الرأي والخبر.
- أهمية التزام القائم بالتغطية الحياد إزاء أطراف الصراع.
- الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حالة تناقض الروايات أو اختلاف المواقف.
- التأكيد على وجوب التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع ببيئها. (معيوف، 2013، ص 177-178)

أنواع التغطية الإخبارية: (الحتو، 2012، ص 187)

تنقسم التغطية الإخبارية من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع هي: أولاً: التغطية الإخبارية التمهيدية، وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه. ثانياً: التغطية الإخبارية التقريرية (التسجيلية) وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلاً، وهي تتعلق بالأحداث المتوقعة حيث

يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وما حدث فعلاً. ثالثاً: **تغطية المتابعة**، وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.

مراحل التغطية الإخبارية:

يمكننا أن نستشف من خلال التعريف، أن التغطية الإخبارية تمر بمرحلتين هما:

- مرحلة جمع المواد الإخبارية من مصادرها الذاتية (مثل المندوب والمراسل الخارجي) والخارجية (وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية وغيرها كالمؤتمرات الصحفية والنشرات والوثائق)
- ومرحلة تقويم المواد الإخبارية، إن كانت تستحق النشر أم لا، ومن ثم هل تنشر كما هي أم تحتاج إلى استكمال.

2- المعالجة الإخبارية

تشير الدراسات التي تناولت المعالجة الصحفية إلى تعدد مفاهيمها واتجاهاتها بحسب المضمون والشكل وتوجهات المصدر وطبيعة الحدث الذي تقوم الصحافة بتناوله. وتركز المعالجة مبدئياً على سؤال واحد مفاده: كيف تعاملت الوسيلة الإعلامية مع المعلومات والبيانات المتعلقة بحدث معين، وكيف عالجت الآثار والتداعيات المترتبة على بث ونشر تلك البيانات والمعلومات؟ وتجمع المعالجة الإعلامية بين مختلف فنون الصحافة التلفزيونية، ويقصد بها التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة أو متابعة حدث. (تامي، 2012، ص 28)

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن المعالجة الإعلامية هي عملية كشف اتجاهات ومديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة. (وهيب 2009، ص 10) أو

هي مجموعة عمليات تحول شكل المعلومة إلى شكل آخر أسهل للتعامل والتفسير انطلاقاً من قواعد معينة. وبشكل أكثر تفصيلاً، هي عملية انتقاء وفرز المادة الإعلامية من نص أو تصريح أو مقابلة من خلال ما يجده الصحفي مفيداً للمشاهدين معتمداً في ذلك على الخبرة في التعديل والتنسيق والتعامل مع المواضيع على اختلافها، وطرحها انطلاقاً من دراسة ممنهجة في أشكال مناسبة وقوالب فنية كالتعليق الصحفي والتقارير والتحقيق والريبورتاج وغيرها. (زهري، 2017، ص124)

فهي ببساطة، عملية إعادة صياغة الخبر وإمكانية الحذف والإضافة عليه، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ما يعطي الفرصة لإمكانية التلوين والتحيز. (جادالله، 2016، ص52)

أما كمال قابيل فيرى أن المعالجة الصحفية هي "التوصل إلى أكبر قدر ممكن من حقيقة الحدث وفهمه في سياقه، باتخاذ مسافة زمنية ومسافة موضوعية بينها وبين الحدث أثناء معالجته"، وهو بذلك يعدل عن فلسفة اللحظة التي تحرص على تحقيق أقصى قدر من ممكن من الأنية، ومن الاقتراب من الحدث فور وقوعه لتحريره من سياقه وتقديمه إلى القارئ. ويشير إلى أن "عمق المعالجة يمثل عنصراً أساسياً وضاعفاً في سبيل تقديم تغطية صحفية تقترب إلى أقصى حد ممكن من الحقيقة، ذلك أن فلسفة المسافة ترى أن المهم هو فوز الصحيفة بسبق المصادقية والسمعة الذي تحققه المعالجة المتعمقة وليس بالسبق الزمني الذي تحققه المعالجة السريعة". (الشلهوب، 2015، ص 218)

ويفصل بعض الباحثين (تامي ص28) تعريف المعالجة الإعلامية بأنها الخصائص التي يتسم بها تناول الإعلامي للقضية محل الدراسة من حيث الشكل (القوالب- وسائل الإبراز- صفات الشخصيات والضيوف)، والمضمون (القضايا الفرعية- الأطر الإعلامية الموظفة- القوى الفاعلة

في المعالجة- الأطر المرجعية الموظفة- مدى التوازن في العرض- أساليب الإقناع المستخدمة) بهدف توصيف هذا التناول.

إذن، تعددت مفاهيم المعالجة الإعلامية حسب زاوية النظر، أو حسب اتجاهات المضمون والشكل ووظيفة المعالجة وتوجهات المصدر المعالج وطبيعة الحدث. وقد شاع استخدام المصطلح في الكثير من الدراسات الاجتماعية والتطبيقية نتيجة استيعابه لعدد من المفاهيم التي لا تنطوي على معنى محدد. وقد خلط بعض الباحثين بين مفهوم المعالجة الصحفية والتغطية الصحفية وجعلهما مترادفين لمعنى واحد، رغم الفارق بينهما. فقد عرفت عملية إنتاج الخطاب الصحفي (قابيل، ص20) بأنها "الإجراءات والآليات التي تتبعها الصحيفة عبر أدواتها المختلفة في سعيها لجمع المعلومات والبيانات والآراء ومعالجتها ونشرها" (فهو هنا قد جمع بين المصطلحين في تعريف واحد).

وهكذا تخلص الباحثة إلى استنتاج أن المعالجة الإخبارية: هي الطريقة المهنية التي تتناول بها وسائل الإعلام الأخبار شكلا ومضمونا وتعتبر من خلالها عن الأحداث والموضوعات.

وكما هو واضح مما سبق، فإن المصطلحين (التغطية والمعالجة) يتداخلان في المعنى، ويترابطان في التنفيذ، غير أن التغطية شرط أساسي وسابق للمعالجة الإخبارية، وهذه الأخيرة أوسع وأشمل.

فمثلا، يعرض (الحسن 2012، ص ص76-77) الأنواع الثلاثة التالية على أنها أنواع التغطية الصحفية من حيث اتجاه المضمون، بينما يقدم الجمعية نفس الفئة (ص44-45) على أنها للمعالجة الصحفية مع تغيير طفيف في تسمية النوع الثالث:

1- التغطية المحايدة: ويقدم الصحفي فيها الحقائق فقط بدون تعميق أبعاد جديدة.

2- التغطية التفسيرية: ويقوم الصحفي فيها بجمع المعلومات التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصة الإخبارية.

3- التغطية المتحيزة أو الملونة: ويركز الصحفي فيها على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعضها وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي. والهدف منها تشويه الخبر. وهذا النوع الأخير هو الذي يطلق عليه الجمعية (ص 44) اسم معالجة عدائية "هجومية".

ويرجع بعضهم هذا التداخل إلى وجود جوانب اتفاق بين هذين المصطلحين في تناولهما للأحداث أو القضايا المطروحة وإمداد الجمهور بالمعلومات والحقائق إضافة إلى اتفاق بعض سماتهما المهنية مثل الدقة والموضوعية، وتأثرهما بعوامل مشتركة مثل العوامل المهنية والتقنية. ولكن هذا الاتفاق المحدود لا يلغي وجود اختلاف بين التغطية التي تعد جزءاً من المعالجة (وبين المعالجة)، فالتغطية عبارة عن عمل جزئي من منظور شامل.

وتشير الزعبي (ص 42-43) إلى أهم الفروق بين المصطلحين:

1. إن التغطية الصحفية تفرض فصل الحدث عن علاقته بسياقه الموضوعي، بينما المعالجة

الصحفية تقدم الحدث في سياقه الزمني والموضوعي، وتكشف علاقته وأبعاده المختلفة.

2. التغطية الصحفية عشوائية في تناولها للحدث فور وقوعه، تقدمه بشكل يغلب عليه

التشويش وانعدام الترابط، بينما المعالجة الصحفية تولي اهتماماً خاصاً بعملية التخطيط لإنتاج

المواد أثناء الأحداث بكل مراحلها.

3. التغطية الصحفية وصفية تنتهج الأسلوب السردى وتقتصر على الأخبار والتقارير

الإخبارية، بينما المعالجة الصحفية أوسع وأشمل فهي تتضمن باقي الأنماط الصحفية من

حديث وتحقيق ومقال و... الخ، بهدف التفسير والتحليل والنقد والمشاركة.

4. تتعامل التغطية الصحفية مع الأحداث والأزمات والقضايا المهمة على أنها أمور قد وقعت

وتتطلب تغطيتها، بعكس المعالجة الصحفية التي تربط بين حدث قد وقع وإطار إعلامي

موجود بالفعل.

5. تهدف التغطية الصحفية إلى زيادة المخزون المعرفي للجماهير بشأن الأحداث والقضايا،

بينما تعمل المعالجة الصحفية على التأثير المباشر في مواقف الجمهور وتوجهاته وسلوكياته.

العوامل المؤثرة في المعالجة الإخبارية للأحداث الطارئة والأزمات

هناك عدة عوامل تؤثر في المعالجة الإخبارية منها عوامل داخلية ترتبط بالوسيلة الإعلامية نفسها

وتؤثر في طبيعة المضمون الإعلامي الذي تقدمه. ومن أهمها نمط الملكية أو مصادر التمويل

ونمط الفكر الإداري والتنظيمي الذي تتبناه المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى توجهات السياسة

التحريرية للوسيلة الإعلامية ومستوى تأهيل القائمين عليها. وهناك عوامل خارجية تشمل طبيعة

النظام السياسي والاقتصادي السائد في البلاد، وقيم المجتمع وثقافته.

وقد وضع هيربرت جانز (Herbert Gans) بضعة نظريات لتوضيح كيفية انتقاء بعض القصص

كأخبار، يقترح في خلاصتها أن الأخبار معلومات يتم نقلها من المصدر إلى المتلقي عن طريق

الصحفيين الذين يقومون بمعالجتها من خلال تلخيص ما يصل إليهم من معلومات من مصادرها

وغربلتها وتعديلها لكي تصبح مناسبة للمتلقين. ولأن للأخبار عواقب (قد تكون وخيمة كإشعال

حرب)، فالصحفيون عرضة للضغط من قبل أفراد وجماعات (بما في ذلك المصدر والمتلقي)،

يملكون القدرة على الإساءة للمنظمة التي يمثلها الصحفيون. وحسب فيليب شليزنجر، فالأخبار هي ممارسة السلطة في تفسير الواقع. وقد أكدت الدراسات المقارنة على دور الأيديولوجية السائدة والمواقف الحكومية والمصلحة الوطنية في تأطير الأخبار العالمية. (Communication Conference, 2009, p7)

وإن للتكنولوجيا الحديثة في غرف الأخبار دورا مهما في النهوض بالمعالجة الخبرية التي تتعدى معايير التحرير والتأليف والتحليل وترتيب العناصر الخبرية وفق أهميتها إلى الإخراج الجيد في "غلاف" يشد انتباه المشاهد الذي يعتمد على حاسة البصر بالأساس. (شعباني وآخرون، 2006، ص25)

وكذلك فإن للتوجهات السياسية تأثيرا مباشرا على صياغة الخبر وتلقيه. فقد تهتمش القناة خبرا ما من حيث المدة والموقع في النشرة الإخبارية، وقد تضعه في الصدارة على حساب أخبار أخرى. (شعباني وآخرون، ص21)

الإعلام وإدارة الصراع

تعد حالة الأزمة خبرا جيدا بالنسبة لوسائل الإعلام التي تتحرك للحصول على المعلومة. ومن الصعب السيطرة على نشر المعلومات المهمة أو الرقابة عليها عن طريق وسائل الإعلام حيث تكون المصادر متعددة وتنتشر المعلومات فور الحصول عليها. (Lione, 2003, p24)

والأزمة هي مرحلة صعبة تعرف حالة من الاضطراب تتعلق بأشياء أو أحداث أو أفكار. (قادري 2015، ص 88) أما من وجهة نظر إعلامية، فيعرفها مكاوي بأنها: "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى

كالمستهلكين والعاملين والسياسيين. والأزمة عبارة عن حادث خطير يؤثر على سبيل المثال في أمن الناس والبيئة ويؤدي إلى تهديد سمعة المنظمة كلما اتسع انتشاره. (قادري، ص 89)

وتعد الأزمة نتاجاً لحدث أو قوة قاهرة وخطر داهم غير عادي ومباغت. ويترتب على هذا الخطر أحداث متلاحقة متشابكة. ويتطلب علاجاً سريعاً في فترة زمنية محدودة. لذلك تعد الأزمة خطراً مباغتاً يحدث في فترة زمنية قصيرة بشكل مفاجئ يهدد أركان المجتمع وتصيب المكان الذي تحدث فيه بالارتباك والتشتت وعدم النظام. لذا تأتي الحاجة للاستعداد بجمع البيانات والمعلومات عنها وتحليلها وتفسيرها من خلال المنهج العلمي. (الكردوسي، 2016، ص 81)

وتطرح نظرية "مجتمع المخاطر" مجموعة من التساؤلات التي تربط بين دور الإعلام في تقديم الأزمات وبين تقدير الجمهور وإدراكه ثم إحساسه بالقلق والخوف جراء المعالجات الإعلامية:

يقول بك (Beck) إن العمليات التي تقوم بها وسائل الإعلام لدى تغطية الأزمات غالباً ما تتضمن مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تسعى لمعرفة العالم من حولنا أو العكس تماماً- تجهيل الأحداث وإبعادها عن ساحة اهتمام الرأي العام بما تتضمن من معايير عدم اليقين والغموض والتناقض. فالنماذج التي يفضلها العلماء ويعملون بها غالباً لا تقدم أو تترجم إلى تقارير إعلامية واستراتيجية يسهل على الصحفيين أولاً ترجمتها وفهمها بحيث يقنعون الرأي العام بها ويوصلون المعنى إلى الجمهور العادي بسهولة. (عبدالفتاح، ص ص 59-60)

ويلعب الإعلام دوراً خطيراً في إدارة الصراع، وهو أداة رئيسية من أدواته، الأمر الذي جعل العديد من الدول تحرص على السيطرة وتدفق المعلومات في زمن الحروب، كما هو الحال بالنسبة لإسرائيل، والتي اعتادت في حروبها مع الدول العربية، على كسب معركة الإعلام أولاً، قبل أن تكسب معركة الحرب. (الزعبي، 2015، ص 69)

أما الإعلام الدولي فمن مهامه أن ينقل إلى المستوى العالمي عناصر القوى التي يتمتع بها طرفا الصراع ويصيغها في منطق إعلامي ملائم وينقل الإعلام الدولي طريقة إدارة الصراع من جانب الطرف المعني في مواجهة الطرف الآخر. (كافي، 2015، ص64)

وتعتبر معالجة الصراع عملية معقدة وشاقة، ونابعة أساسا من عناصر القوى التي يتسم بها طرفا الصراع. فالقضية ليست أخذ كل شيء أو خسارة كل شيء، ولكنها مبنية أساسا على الحسابات لعناصر القوى بشكل عام.

وهناك نوعان من المعالجة الإعلامية للأزمة؛ أولا: المعالجة المثيرة وهي التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، وتنتهي بانتهاء الحدث وتعد استجابة للسلطة واحتياجات السوق الإعلامية. وثانيا: المعالجة المتكاملة، وتتعرض لشتى جوانب الأزمة وتتسم بالعمق والشمول والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها. (عتيق، ص 183)

وتمر المعالجة الإخبارية للأحداث على مستوى الممارسة المهنية ونوعية التخطيط الموضوعي للحدث (عام، مرحلي، طارئ) بثلاث مراحل، هي:

1- مرحلة نشر المعلومات في بداية الحدث لتواكب الصحيفة رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الحدث وآثاره وأبعاده.

2- مرحلة تفسير المعلومات، أي تقوم الصحيفة في هذه المرحلة بتحليل عناصر الحدث والبحث في جذوره وأسبابه ومقارنته بأحداث أخرى مماثلة.

3- المرحلة الوقائية، وهي مرحلة ما بعد الحدث وانحساره حيث لا تتوقف الصحيفة على مجرد تفسير الحدث والتعامل مع عناصره، بل يجب أن يتخطى دور الصحيفة هذا البعد لتقدم للجماهير طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع الأحداث المشابهة. (الجميعة، ص 77)

ومن جوانب التناول السلبي للإعلام وقت الأزمات أمور قد يعتبرها البعض استراتيجيات لمعالجة الأزمة: (عتيق، ص 181)

- 1- التطفيف الإعلامي: ويقوم على تجزئة الحقائق وانتقائية القضايا والمواقف والنتائج تبعاً لمصلحة النظام السياسي.
- 2- المبالغة والتهويل في خلق تصور أكبر مما يحدث بالفعل.
- 3- التعقيم الإعلامي وذلك بالتجاهل التام للأخبار والمعلومات.
- 4- التشويه الإعلامي: حيث يعاد ترتيب الوقائع وانتقاء الحوادث وصياغة الأخبار بما يخدم ويؤكد وجهة نظر بعينها.
- 5- ولا يخفى أن كل ذلك يتنافى مع الهدف من الإعلام وهو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ليتمكنوا من تكوين رأي صائب حول الأحداث.

المبحث الثاني

الفضائيات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية

أدى عقد كامل من ظهور المحطات الفضائية إلى إفراز قنوات متنوعة تشمل محطات أرضية وفضائية متخصصة ومملوكة للقطاع الخاص وقنوات خاضعة للسيطرة والرقابة الحكومية. قنوات معبرة عن اتجاهات وتيارات رئيسية وأخرى عن تيارات بديلة. ومحطات تلفزيونية مجانية موجهة إلى الجماهير وأخرى باشتراكات مدفوعة، قنوات تبث من داخل العالم العربي ومشروعات خارجية من أوروبا.

ولم يكن ظهور القنوات الإخبارية الفضائية العربية وانتشارها في التسعينيات مجرد تطور شديد الأهمية في مجال الإعلام، وإنما كان قفزة تاريخية في مجال السياسة العربية كلها؛ نظرًا لدورها وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة السياسية العربية، سواءً فيما يتعلق بمفهوم سيادة الدولة أو العلاقة بين الدول أو توجهات الرأي العام داخلها، والتحويلات السياسية في المنطقة العربية.

ومن المعروف أن الفضائيات الإخبارية هي التي يغلب على برامجها الطابع الإخباري، وتصنف نفسها على أنها فضائيات نزيهة محايدة وليس لها مصلحة مع طرف ينازع طرفًا آخر، وأنها تعطي كل طرف فرصة إبداء الرأي وتوضيح وجهة نظره دون انحياز أو تمييز بغض النظر عن توجهاتها الفكرية. (حسين، 2009، ص190)

وقد ساهمت هذه الفضائيات في كسر حاجز احتكار الإعلام السلطوي التمجيدي أحادي الرؤية والتوجيه. واستطاعت أن تحقق هدفها الأساسي في مدى اعتماد المتلقي العربي عليها كمصدر رئيسي لمعلوماته واتجاهاته السياسية والفكرية. بل أصبحت مفردات أساسية في تكوين مدخلات أجنحة وسائل الإعلام الغربية وصانعي القرار. وارتبط هذا التحول مع ظاهرة الانفجار والانفتاح

الفضائي (media explosion) الذي تجسد في إطلاق ما يقارب مئتي قناة فضائية عربية ما بين حكومية وخاصة وعامة ومتخصصة. (تامي، 2012) وكان من التطورات التي أدت إلى انتشار الفضائيات: حرب الخليج الأولى وإطلاق جيل جديد من الأقمار الصناعية وظهور طبقة مميزة من المهنيين العرب الذين درسوا وعملوا في الغرب.

ونظرا للتطور التكنولوجي المذهل في الآونة الأخيرة، فقد صارت الخدمات الإخبارية على الإنترنت تزامن نشرات الإخبارية المذاعة والمتلفزة عبر المحطات والقنوات المختلفة، وشكلت الثورة الرقمية تحديا للدور الذي تلعبه المؤسسات الإعلامية التقليدية. ويعود ذلك إلى أسباب منها: أولا- تلاشي الخطوط الحمراء- التي غالبا ما تواجه القائمين على العمل الإخباري- أمام المحررين في تلك المواقع لأي مكان في العالم. ثانيا- أن شبكة الإنترنت أوجدت ما يسمى بالفضاء التفاعلي (interactive space) حيث إن تلك المواقع تعد أداة تفاعلية بين المتلقي للرسالة والقائمين على تقديمها. ثالثا- طبيعة الفن الخبري الجديد والمبهر المقدم على تلك المواقع. رابعا- وأخيرا، خصائص مستخدمي شبكة الإنترنت إخباريا، وغالبيتهم من الشباب الذكور والمهاجرين العرب المهتمين بمتابعة الشأن القومي عن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم. (إبراهيم، 2017، ص76)

معايير المواقع الالكترونية

ولذا فهناك عدة معايير تضبط عمل المواقع الإخبارية للقنوات التلفزيونية ويتميز أداؤها بها، منها:

1- التوقعات (Expectations) فمن الضروري فهم توقعات المستخدمين وتلبية رغباتهم، بل

وتحديد سبب زيارتهم للموقع كنوع من التوقعات الأولية للمضمون.

2- المعلومات (Information): فمتن المواقع ومضامينها مهمة جدا سواء الأخبار المختصرة

أو الكاملة والمعدة خصيصا لشبكة الإنترنت سواء منها المسجلة أو الحية المباشرة.

3- التكامل (Integration): فلا بد من تقديم معلومات وأخبار تعكس توجه القناة التلفزيونية وأفكارها وتصوراتها عن طريق إضافة خدمة إخبارية موازية على الموقع تقدم تفاصيل أكثر وأعمق حول الموضوعات مزودة بمواد فيلمية إضافية لما لم يرد في النشرات الإخبارية التي تنبث على القناة.

4- العرض (Presentation): تتميز مواقع القنوات التلفزيونية والإعلامية بسمات وخصائص تتعلق بالشكل تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى على الشبكة.

5- التفاعل (Interaction): ويعد البريد الإلكتروني التفاعلي بين الموقع وزائريه من أهم وسائل التفاعلية على الشبكة. فقد اتخذ الاتصال عبر الشبكة أسلوباً قائماً بشكل أساسي على الاتصال المتبادل لتحقيق أكبر قدر من الفائدة من الأخبار والمعلومات المنشورة. (إبراهيم، 2017، ص77)

ومن أهم المواقع الإخبارية

موقع قناة الجزيرة

وهي واحدة من أهم الفضائيات العربية التي نشأت في عقد التسعينيات من القرن الماضي. وهي محطة إخبارية تنبث من الدوحة وتعمل على مدار الساعة بنظام تكنولوجي متقدم تعرض من خلاله الأخبار والتقارير الحية والمباشرة ومختلف البرامج الثقافية والرياضية والاقتصادية. وقد ظهرت القناة بعد إلغاء وزارة الإعلام ورفع الحظر والرقابة عن الإعلام، وإعطاء حرية أكبر لإبداء الرأي عبر الصحف، فكانت الجزيرة تمثل نوعاً من الإعلان بأن الحكم الجديد في قطر ديموقراطي ويتبنى الحريات العامة فعلاً وليس بشكل دعائي. (الزبيدي، 2003، ص 30-31)

وقد كان إنشاؤها فكرة الشيخ حمد أمير قطر حين كان وليا للعهد، 1994 ثم عين الأمير عام 1996 ثلاثة أعضاء لتأسيس القناة هم عدنان الشريف (صحفي) ومحمد صلاوي (المستشار المالي للأمير) والشيخ حمد بن ثامر آل ثاني (وكيل وزارة الإعلام آنذاك) وانتقلوا إلى لندن حيث تابحثوا حول سبل إنشاء القناة وتهيئة كادرها الفني والإداري الذين كان معظمهم من موظفي البي بي سي المسرحين ذوي الخبرة الواسعة والغنية. (الزبيدي ص 35-36)

فبعد شهرين من صدور قانون إنشاء الجزيرة، تم فسخ العقد بين أوربت وبي بي سي في نيسان 1996، فوجد فريق بي بي سي عربي نفسه بلا عمل. فتلقف القطريون الفرصة وحصلوا على فريق من 140 صحفيا وتقنيا بينهم 19 شخصا من قدامى بي بي سي. وبعد 4 سنوات من انطلاقتها، أصبحت سي ان ان وال بي بي سي تقدمان على شاشتيهما شعار الجزيرة، ويعيدان بث أخبار وصور نقلا عنها. (الحويك، 2015، ص 195)

وتعد الجزيرة مشروعا إعلاميا عربيا متفردا وبقرة نوعية في الإعلام العربي، تجاوزت ثغرات الإعلام الحكومي المقيد الذي تجاهل المشاهد العربي وحرمه من الاطلاع على الحقيقة وما يجري على الساحة العربية والعالمية من أحداث. وهي قناة مستقلة كسرت الجمود الإعلامي العربي تواكب الأحداث وتنقل الأخبار من مواقعها عبر شبكة مراسليها ومكاتبها المنتشرة في أكثر دول العالم. وتحرص على تقديم تغطية شاملة لقضايا الساعة وتسعى بمسؤولية إعلامية أن تترجم شعارها (الرأي والرأي الآخر) بتزويد المشاهد بوجهات النظر كافة دون تحيز. (بغدادى، ص 59)

تمويلها:

كانت القناة تعتمد في تمويلها على منحة الحكومة القطرية كي تفرض نفسها في السوق الإعلامي وتجذب إعلانات تكفي لتحقيق تمويلها ذاتيا. لكنها في الخمس السنوات الأولى، لم تحقق الإعلانات

المطلوبة نتيجة ضعف السوق الإعلاني العربي مقارنة بنظيره الغربي، وبسبب توسعها في تغطية الأحداث العربية التي أزعجت عددا من السلطات في العالم العربي ومن أبرزها الحكومة السعودية.

(الجمال، 2015، ص86)

أهدافها:

تسعى الجزيرة إلى الابتعاد عن المحلية والإقليمية فهي تخاطب المواطن العربي بشكل عام. وتقوم بتقديم خدمات إعلانية فورية ومتميزة. وتحاول أن تتعامل مع الأحداث بتجرد وحياد وموضوعية ونزاهة تامة دون تحيز لجانب معين. (بغدادى، ص 56)

ومن أهم أهدافها كذلك (البيومي، 2017، ص36)

- الارتقاء بالإعلام العربي والابتعاد عن النظرة التجارية الترفيهية والهابطة التي تساهم في انحدار الإعلام وتراجع الشخصية والتفكير لدى المواطن العربي.

- منافسة القنوات العالمية التي احتكرت بث الأخبار العالمية وحتى العربية، ومحاولة الدخول في صناعة الأخبار العالمية وليس الاكتفاء بنقلها عن القنوات الغربية.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول قناة الجزيرة لتؤكد تميزها ووتفوقها على غيرها من القنوات الإخبارية المنافسة. فقناة الجزيرة شكل جديد من الإعلام الفضائي، ومع تطور أدائها والتعرض

الجماهيري العربي لها، تضاعف عدد العاملين بها عشرات المرات، وأصبح لها خمسون (50) مكتبا خارجيا فاعلا يعمل فيه أكثر من ثمانين (80) مراسل (20) مدير مكتب 18 منها تعمل في

البلدان العربية). (بلعلبا 2013، ص296)

ويؤكد وضاح خنفر (مدير القناة السابق) أن الجزيرة قناة دولية تحرص على عدم التقوقع داخل منظومة إقليمية قومية أو دينية ما جعلها برأي أحد الباحثين فاعلا دوليا مثلها مثل ال بي بي سي الدولية، أو كوسيلة إعلامية استطاعت أن تتجاوز الحدود الإقليمية لتصبح ظاهرة إعلامية دولية. (الحويك، 2015 ص190)

ففي دراسة حول تغطية الجزيرة للربيع العربي، تقول إحدى الباحثات الغربيات (Bassio, p335) إنه وبالرغم من الانتقادات التي وجهت للجزيرة حول تأثير أمير قطر على القناة واتهامها بمعاداة السامية وبالإثارة، وافتقارها للموضوعية المهنية، فهناك إقبال متزايد من وسائل الإعلام الغربية على نقل ما تبثه الجزيرة. وإن ال بي بي سي قد أعلنت تعاقدها مع الجزيرة عام 2003 لمشاركة مصادرها بما في ذلك اللقطات الإخبارية. (Bassio, 2014,p335)

أما نشاطاتها الرئيسية، فتتمثل في بث النشرات الإخبارية السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها من مواضيع الساعة. وتستخدم الجزيرة لبث برامجها التقنية الرقمية، فهي مجهزة بأحدث تقنيات البث والإنتاج التلفزيوني. ويتولى تشغيلها طاقم متخصص عالي الأهلية والخبرات، أوكلت إليهم مهمة تقديم تغطية شاملة لقضايا الساعة والشؤون السياسية والاجتماعية وعرض البرامج الحوارية الحية إضافة إلى النشرات الإخبارية واتخذت في ذلك شعار "الرأي والرأي الآخر"

ومن أهم خدماتها، موقع الجزيرة.نت، وهو يحدث معلوماته من خلال الأخبار والبرامج السياسية المختلفة التي تبثها القناة على مدار الساعة. وتتمثل أهم أقسام الأخبار في موقع الجزيرة في: أخبار الوطن العربي والعالم والأخبار الاقتصادية والرياضية والعلمية وغيرها.

وقد احتلت الجزيرة موقعا متقدما كرائدة في تطوير البث التلفزيوني وكرافعة لتغيير وتطوير الإعلام التلفزيوني في الوطن العربي، وذلك في استطلاع حول وسائل الاتصال في الشرق الأوسط وإيران

وتركيا، نظمتها stop been communication Ltd. وتعلق الحويك (ص185) على ذلك بقولها: جاء مصطلح الجزيرة (اسم القناة) على رأس قائمة المصطلحات الأكثر بحثا على محرك البحث (ليوكس) خلال الأسبوع 24-29 مارس/آذار 2003. وهو حسب ليوكس ثلاثة أضعاف البحث عن كلمة sex- البطة المطلقة. (الحويك، ص185)

وفي استطلاع أجراه مركز أبحاث عالم المعرفة (إداره خزندار-أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الهاشمية/الأردن)، احتلت الجزيرة المرتبة الأولى في المشاهدة بين القنوات الإخبارية. حيث يتابعها 89,4 من أصل 1251 أستاذ جامعي من 19 بلد عربي، ثلاث إلى أربع ساعات يوميا. (الحويك، ص 185)

ويبدو أنها منذ نشأت، ما فتئت تثير جدلا واسعا حول حقيقة توجهها وولائها. وفي ذلك يقول صاحبها كتاب "قناة الجزيرة المطلوب رقم واحد": استطاعت قناة الجزيرة تحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة بالتركيز على المحلية العربية بتقنيات غربية وطاقت ثقافية مقتدرة. فقد تميزت بقدراتها العالمية من حيث التقنيات والكوادر البشرية بعد أن أدركت دور التلفزيون كأداة مهمة للتحكم بالوعي والضبط الاجتماعي، يعتمد من خلاله على أحدث الأساليب الفنية والتقنية حيث يتم توصيل رسالة ما عبر فكرة يروج لها بالصوت والصورة واللون والإشارة إلى أن تستقر في ذهن المتلقي قناعة لا ريب فيها، ملتزمة كما تقول بالحياد. (جربوعة وأبو زلام 2002، ص13)

انتقادات على مهنية الجزيرة

تشكل الجزيرة نموذجا لتناقضات كبيرة وواسعة . ففي إحدى الدراسات الأجنبية وصفت الجزيرة بأنها قناة عربية تمثل كل التناقضات السياسية في العالم العربي (الإسلاميين، الليبراليين، اليمين، اليسار، وسائر التيارات السياسية).

وكانت تغطيتها لقضايا العالم مصدرا للكثير من الجدل في السنوات الأخيرة. وباعتبارها منفذ البث من الشرق الأوسط، اتهمها الكثيرون خاصة من الغرب بالتحيز المعادي للغرب.

ولخصت (اليومي، ص 38) أهم الانتقادات فيمايلي:

- أنها أداة في يد الحكومة القطرية ضمن تحركها السياسي الخليجي.
- اعتماد مبدأ الإثارة في برامجها وتغطياتها المختلفة لاستمالة المشاهدين.
- عدم وضوح المعايير التي تستخدمها القناة في تغطيتها، فقد تركز على موضوع ما لأيام ثم سرعان ما تتراجع عنه.
- تقديم شخصيات سياسية صهيونية في برامجها ونشراتها_ الأمر الذي يعد تطبيعا غير مباشر.
- التركيز على السلبية في العلاقات العربية- العربية وإهمال النواحي الإيجابية.

ويذهب مؤلفا كتاب "قناة الجزيرة المطلوب رقم واحد" إلى تصنيف الجزيرة كقناة محسوبة على المتمردين على واشنطن. ولذلك فقد تعرضت لحملة ضغط مركزة من قبل أمريكا وهو ما أعطاها بعدا تضامنيا عند الشارع العربي والإسلامي، وجعل التعاطف معها لا ينطلق من كونها تنقل الحقيقة، بل لأنها تعرضت للنقمة الأمريكية وسبحت ضد التيار فتحوّلت إلى رمز. ولذلك أيضا، خصتها طالبان بتسجيلات بن لادن اعترافا منها أن الجزيرة قناة موضوعية لا لها ولا عليها. (جربوعة، ص ص83-84)

ويصف بعض الغرب قناة الجزيرة بأنها CNN العالم العربي. فإنها وإن غابت عن الرأي العام الأمريكي حتى أحداث 11 سبتمبر فقد نجحت في تغطية رسائل بن لادن وطالبان كمصدر وحيد لنقل أحداث أفغانستان وكانت أداة للتقارير الحية والمباشرة من كابول وقندهار وغيرها وقدمتها للعالم

فارتفع عدد مشاهديها وأثار ذلك انتقادات أمريكية وإسرائيلية متهمة القناة بإثارة الكراهية والتحريض على الإرهاب خاصة بعد تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. (الزبيدي، ص 99-

(100)

ومع ذلك، فهناك من يشكك في ظروف ودوافع إنشاء القناة بين المثقفين العرب والمراقبين، فالدكتور جلال أمين يرى أنها ظاهرة مصاحبة للعولمة ويصفها بأنها قناة بالغة التقدم فنيا وتكنولوجيا ولكنها تدس سموما من حين لآخر. (أمين، 2002، ص112)

الإعلام الغربي/ القنوات الموجهة إلى العرب

إن أهمية الإعلام الغربي ليست في مدى تأثيره على الرأي العام الغربي فقط، بل على الرأي العام العالمي ومن ضمنه دول العالم الثالث والعالم العربي نفسه.

إن السمة الأبرز للإعلام الغربي أنه إعلام حر وديموقراطي يمارس دورا مستقلا عن السلطات الحاكمة بل رقبيا عليها، وأن الخبر مقدس والرأي حر. وهذه الهالة التي يمنحها الإعلام لنفسه تزيد من صدقيته وبالتالي من فعاليته في الرأي العام وخصوصا في دول العالم الثالث التي تفتقر إلى وسائل إعلام مستقلة عن السلطة الحاكمة ومنها العالم العربي.

موقع قناة بي بي سي العربية

بي بي سي العربية هي خدمة متكاملة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي يمكن استقبالها حسب الطلب على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. وتستهدف مستمعي الراديو والتلفزيون والإنترنت والهاتف النقال والكمبيوتر المحمول. (إبراهيم، 2017، 78)

وقناة بي بي سي هي شبكة تلفزيونية فضائية مقرها لندن، وتبث عبر الأقمار نايلسات وبدر وهوت بيرد. أنشئت عام 2008 وبدأت بثها على مدار الـ 24 ساعة عام 2009. ويتم تمويلها من

الحكومة البريطانية وهيئة الإذاعة البريطانية. وتعد من أقدم الشبكات الإعلامية. (غرايبة، 2014، ص36)

وقد تأسست هيئة الإذاعة البريطانية في الـ18 من أكتوبر/تشرين الأول 1922 من قبل جون رايج، وكانت تسمى قبل ذلك شركة الإذاعة البريطانية، وانطلق بث إذاعة "بي بي سي العالمية" في الـ19 من ديسمبر/كانون الأول 1932 كهيئة مستقلة عن الحكومة البريطانية وفق ميثاق ملكي. فهئية الإذاعة البريطانية مؤسسة إعلامية بريطانية ذات توجه عالمي توصف بالمستقلة، وتعرف باسمها الرسمي بالإنجليزية (British Broadcasting Corporation) اقترن اسمها بدقات ساعة "بيغ بن" والعبارة الشهيرة لمذيعيها "هنا لندن". (الجزيرة.نت، 2016)

أنشأ البريطانيون عام 1938 أول إذاعة موجهة باللغة العربية كقسم من أقسام الإذاعة البريطانية ردا على إذاعة باري الإيطالية. فقد كان العالم العربي هدفا للإذاعات الدولية منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وكان الإيطاليون أول من وجه إذاعة بالعربية عام 1934 من خلال إذاعة موسوليني عرفت بـ "راديو باري" كانت تبث باللغات الشامية والمصرية والعراقية. (محمد، 2009، ص ص 55-56)

ومن العوامل التي تساعد على نجاح قناة بي بي سي في المنطقة (العربية)، حرصها على استقلالية المهنة وتقاليدها في بيئة لا تتمتع بحرية كبيرة في ممارسة العمل الإعلامي، فضلا عن تعطش السوق الإعلامي العربي للأخبار نظرا لاتساع رقعته وإمكانية استيعاب العديد من القنوات. (إبراهيم، ص80)

ويعترف أبرز قادة العالم بالدور الذي لعبته شبكة "بي بي سي" على مستوى الإعلام العالمي، واعتبرها الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة كوفي أنان عام 1999 "أعظم هدية قدمتها بريطانيا للعالم في القرن العشرين". (الجزيرة نت)

أما تلفزيون BBC العربي، فقد بدأ بثه عام 1994 بتمويل من شركة أوربت السعودية، ثم أغلق بعد خلاف بين بي بي سي وأوربت نتيجة انتقاد الحكومة السعودية للخط التحريري لبي بي سي التي بدورها رفضت ما اعتبرته تدخلا سعوديا في سياستها المستقلة. (الجمال، 2015، ص 86)

تهتم البي بي سي بنقل الأخبار والتقارير عن الأحداث العالمية والتقارير التحليلية العميقة التي تميز برامج المحطة بساعات البث فيها. فالأخبار هي السلعة الرئيسية التي تقدمها هيئة الإذاعة البريطانية، وأغلب المستمعين يعتبرونها مصدر أنباء موثوقا به. وبشكل عام، فإن هيئة الإذاعة البريطانية ملزمة تقليديا بتقديم وجهة نظر متوازنة وفي الوقت نفسه، تستخدم مبدأ التوازن بوعي أو بإرادة لتحقيق القبول للرسالة الإعلامية السياسية. (الرشتي، 1979، ص 58)

وتنقل البي بي سي الأخبار من مكان الحدث عبر 250 مراسلا من 72 مكتبا يكونون أكبر منظومة لجمع الأخبار في العالم. كما تستفيد القناة في تغطيتها من الخبرات الإقليمية التي توفرها شبكة موسعة من المراسلين والصحفيين والمحليين. (السعدي، 2010، ص 86)

وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها في أهم المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم العواصم العالمية. كما يوجد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة. (bbc.arabic, 2016)

ولم تكثف ال بي بي سي بتطوير خدماتها الإذاعية أو تدشين قناتها الفضائية، بل سعت منذ نشأة الإنترنت إلى توظيفها بما يخدم أهدافها الإعلامية، فقد حقق موقع BBC Arabic.com الكثير من النجاحات على مستوى الشكل والمضمون أو نوعية التكنولوجيا. ونجح كذلك في إشراك مستخدميه في برامجها عبر صيغ تفاعلية ونقاشات متنوعة، حيث يزور الموقع أكثر من 21 مليون شخص إلى جانب أكثر من مليون مستخدم. (إبراهيم، ص ص 81-82)

تمويلها:

تقول بي بي سي إن حيادها كمؤسسة إعلامية هو نتيجة عدم تلقيها أي دعم حكومي، بل إن تمويلها الضخم بشبكة قنواتها والإذاعات التي تديرها تأتي مباشرة من المواطن البريطاني والضرائب المفروضة من الدولة على أجهزة التلفزيون في بريطانيا. فهي تتمتع باستقلالية مادية تامة تتيح لها حرية تناول السياسة الإعلامية وفق ما يريده دافع الضرائب البريطاني. (جادالله، 2016، ص 81)

ويعمل في "بي بي سي" نحو 21 ألف شخص، وتبلغ ميزانيتها السنوية نحو خمسة مليارات و166 مليون جنيه إسترليني، وهي تتمتع باستقلالية مادية عن الحكومة البريطانية لأن تمويلها يأتي مباشرة من دافع الضرائب البريطاني، حيث تفرض الدولة في بريطانيا ضريبة سنوية على مالك كل جهاز تلفزة يشكل دخلها ميزانية لتمويل الشبكة. (aljazeera.net, 2016)

ويضبط العمل في هيئة الإذاعة البريطانية مدونة سلوك تتضمن مجموعة من الأخلاقيات تجعل منها مدرسة في الدقة والموضوعية. ومن أهم هذه الأخلاقيات: الثقة والحياد والحقيقة والدقة. إضافة إلى نزاهة الخط التحريري وتغادي الضرر والمخالفة، وخدمة المصلحة العامة، والإنصاف، والخصوصية، والشفافية، والمسائلة/المسؤولية. (عبدالرحمن، 2011، ص ص 61-62)

أبرز الانتقادات الموجهة للبي بي سي

تعرضت "بي بي سي" مرارا لانتقادات من عدة دول وحكومات، ومنع بعض مراسليها من العمل فوق أراضيها بتهمة "العمل على زعزعة استقرارها"، وخلال العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 تعرضت للانتقادات، حيث توجه آلاف المتظاهرين إلى مقرها ورفعوا شعارات، من بينها "بي بي سي.. أنهي صمتك". (وكالة القدس للأخبار، 2015): "بعد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، 2009 رفضت بي بي سي بث "مناشدة إنسانية لصالح قطاع غزة" الأمر الذي فهمه البعض على انه "انحياز لصالح إسرائيل" حيث انتقدت من جهات كثيرة منها الحكومة البريطانية حيث وصف وزير الصحة امتناعها بث نداء الاستغاثة "بالمؤسف" ، فيما نفت البي بي سي تهمة الانحياز معللة الأمر بكون المناشدة الموجهة من لجنة الطوارئ الخاصة بالكوارث المؤلفة من 13 وكالة إغاثة "سَنقُوض الحياد الذي يميز تغطية الإذاعة" حسب رأيها. (رويترز، 2009)

وعلى صعيد بريطانيا، وجهت شخصيات كبيرة في حزب المحافظين اتهامات للشبكة عام 2015 بأنها تحيزت لليبار رغم فوز الحزب في الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد آنذاك.

ومن ذلك الأزمة مع جامعة الاقتصاد بلندن، حيث طالبت بي بي سي بعدم بث حلقة برنامج بانوراما الاستقصائي عن كوريا الشمالية، متهمة مراسل البرنامج بالتظاهر بأنه أحد المشاركين في رحلة لبعض طلبة الدكتوراة إلى كوريا وبتصوير تقريره من هناك بشكل سري، وهو ما يعرض الطلاب لمخاطر السجن في كوريا الشمالية. وقد ردت بي بي سي بأن الطلبة أبلغوا مسبقا بوجود صحفي وحذروا من مخاطر ذلك. لكن مدرسة الاقتصاد نفت ذلك وأكدت أن الطلبة لم يعطوا معلومات كافية تمكنهم من تقديم موافقة مبنية على معرفة واضحة وأنهم قد عرضوا للخطر.

(جادالله، ص 82)

المبحث الثالث

القدس عبر العصور

القدس قبلة المسلمين الأولى، ومعراج الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومهد المسيح (عليه السلام)؛ تعايشت على أرضها الديانات الثلاث. وهي مدينة السلام كما سماها اليبوسيون في الماضي، وزهرة المدائن كما يسميها المسلمون في الحاضر، وهي أرض الأنبياء بنوها وعمروها. وهي أرض طاهرة مقدسة ترفض من يدنسها وتلفظ من يعتدي على قدسيتها.

الوجود الفلسطيني في القدس

يعود تاريخ الوجود الإنساني في فلسطين إلى العصر الحجري القديم، كما يؤكد أبو عليان في كتابه "القدس بين الاحتلال والتحرير"، فقد عثر في كهوفها ومغاورها على بقايا آثار وأدوات حجرية استخدمها إنسان فلسطين في ذلك الوقت في الصيد وجمع الطعام. وتعتبر مواقع الحضارة النطوفية (نسبة إلى وادي النطوف شمال غربي القدس) من أهم ما يمثل العصر الحجري الأوسط في فلسطين "وهي حضارة فلسطينية بحتة" استمرت في التطور عبر العصور القديمة اللاحقة. إلى أن استوطنها الكنعانيون في الألف الثالث ق. م، حيث هاجروا من الجزيرة العربية وتفرقوا في بلاد الشام وجنوبها باسم الأموريين. واستوطن الكنعانيون ساحل فلسطين وجنوبها الغربي. وكان الكنعانيون يقسمون إلى قبائل متعددة منها: اليبوسيون: وكانوا يسكنون القدس وما حولها. وقد احتفظت القبائل الكنعانية التي استوطنت فلسطين باسمها العام (كنعان) وأطلق على الأرض التي استوطنتها "أرض كنعان". (أبو عليان 1993، ص ص 13-15)

وقد أجمعت المصادر أن من أوائل ملوكهم "ملكي صادق" وهو الذي اختط ييوس وبنائها، وكان يطلق عليه لقب "ملك السلام" وقد اجتمع بإبراهيم النبي عند مجيئه إلى فلسطين في طريقه إلى مصر. (العارف، 1999، ص28)

أما اليهود فقد احتلوا مناطق في فلسطين في القرن الثاني عشر ق. م، قادمين من مصر فاقتبسوا لغة الكنعانيين وحضارتهم وعاداتهم وتقاليدهم وربما ديانتهم في كثير من الأحيان. وظلوا كذلك لأكثر من ستمئة سنة قبل أن تطورت لغتهم العبرية المشتقة من اللغة الآرامية التي كانت لغة المسيح والحواريين وبها كتب الإنجيل. (أبوعليان، 1993، ص21)

ويذكر العارف أن ألواح تل العمارنة المصرية تثبت أن أرض كنعان تعرضت لغزوات العبريين أكثر من مرة وأن النزاع ظل قائما بين الطرفين حتى عام 1000 ق. م حين تمكن العبريون من استلاب الحكم والسيادة من الكنعانيين بسبب تفرق كلمة الكنعانيين وانشغال مصر بشؤون أخرى عن مساندتهم ضد العبريين. (العارف، 1999، ص30)

فالوجود اليهودي فيها طارئ غير أصيل، حتى وإن حاول اليهود إثبات خلاف ذلك بتزوير التاريخ وتغيير الجغرافيا. فمسجدها الأقصى جزء من وجدان المسلم ومكون من مكونات ثقافته ورمز من رموز عقيدته؛ توثقه آيات قرآنية خالدة: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (1) الإسراء

في كتابه "القدس بين اليهودية والإسلام"، يسرد عمارة، ادعاءات اليهود حول القدس وزعمهم عدم أهميتها للمسلمين بل وإنكارهم علاقة النصوص القرآنية والنبوية بها، وزعمهم أن اهتمام المسلمين على مر التاريخ إنما كان بغرض سياسي أو ردا على اهتمام اليهود والصليبيين بها، ثم يرد عمارة على زعمهم ويفند ادعاءهم بقوله:

"وهذا المعبد الذي بناه سليمان (عليه السلام) ودمره البابليون مع مملكة يهوذا 585 ق.م - هل حقا أن الأقصى بني على أنقاضه؟ إن اللجنة الملكية البريطانية قد حكمت عام 1929م بأن ما يسميه اليهود "حائط المبكى" هو حائط البراق جزء من المسجد الأقصى ومعراج رسول الإسلام ولا علاقة له بهيكل سليمان. ولقد مضى ثلث قرن على احتلال اليهود للقدس الشرقية وتكثيفهم البحث والتنقيب وتقليب باطن الأرض بحثا عن أي أثر أو دليل على دعواهم لكنهم لم يعثروا في كل هذه المنطقة على أدنى أثر لهذا الهيكل المزعوم." (عمارة، 1999، ص 29)

والقدس منذ فجر تاريخها، ما زالت تحتضن الجميع بشتى منابتهم وأصولهم، غير أن اليهود الإسرائيليين ما فتئوا يحاولون الاستئثار بها لأنفسهم والسيطرة عليها وهدم وإنكار حق أصحابها الشرعيين، وهو ما أثار النزاع وأجج الصراع حولها:

فقد عاش العرب في القدس قرونا طويلة حيث يرجع تاريخ بعضهم إلى الكنعانيين القدماء الذين بنوا القدس (كما سبق ذكره)، بينما يعود تاريخ بعضهم الآخر إلى الأمويين أو إلى عهد صلاح الدين الأيوبي. ويعتبر مسيحيو القدس العرب أقدم مجتمع مسيحي في العالم، كما وجد اليهود في القدس ملجأ لهم خلال فترات اضطهادهم القاسية. وعندما قامت دولة إسرائيل عام 1948، رأت المجتمعات العربية المسيحية والمسلمة في ذلك محاولة مباشرة لتغيير طابع المدينة بحيث تصبح يهودية من الناحيتين الإدارية والسكانية. وقد واجه العرب تغييرات بيئية منذ عام 1967. ورأوا في ذلك خطرا يهدد وطنهم وقيمهم الدينية والحضارية ترتب على تأسيس دولة غريبة، تقوم بتوطين مهاجرين يهود لا تربطهم بفلسطين غير رابطة الإنجيل. (ماجواير، 1981، ص9)

القدس في الصراع العربي-الإسرائيلي

يخطئ من يظن أن الصراع بين العرب واليهود على أرض فلسطين يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر أو بداية القرن العشرين، فالصراع بين الطرفين صراع أزلي في نزعته وتقويمه مما جعله أقوى صراع وأعنفه وأسخنه وأطوله في العصر الحديث. وبالنسبة للفلسطينيين، هي قضية صراع تاريخي له جذور تمتد في عمق التاريخ منذ آلاف السنين حتى بات صراعا قوميا له أبعاد سياسية صاحبها تفاعلات وتداخلات عديدة بين أطراف عربية ودولية.

وقد أصبح الصراع على المدينة المقدسة اليوم يمثل حجر الزاوية في الصراع العربي الإسرائيلي، وطوال هذا الصراع، ما زالت القدس تحتل مكانة رمزية عالية، جعلت منها الشرارة لأهم الانتفاضات الفلسطينية؛ نظراً لما تمثله المدينة من دلالات وأبعاد دينية رمزية وتاريخية وسياسية.

والوجود الإسرائيلي وجود غريب فرض على المنطقة العربية، وزرع فيها بموجب قرارات دولية ووعود غير شرعية بدأت بوعد بلفور (1917) الذي منحت به بريطانيا التي لا تملك لمن لا يستحق من اليهود حق إقامة وطن قومي لهم في فلسطين. ومنذ ذلك الوقت، حرصت دولة الكيان الإسرائيلي على ترسيخ الوجود الإسرائيلي فيها على حساب أصحابها الشرعيين مدعومة بالقرارات الدولية:

- ففي كانون الأول 1949 أعلنت إسرائيل أن القدس عاصمة لدولة إسرائيل دون أن يعترف المجتمع الدولي بالقرار الإسرائيلي. (بي بي سي عربي، 2017)
- وحتى عام 1967، بقيت القدس مقسمة بين قسم غربي تحت سيطرة إسرائيل وشرقي تحت سيطرة الأردن تفصلهما الأسلاك الشائكة وأبراج المراقبة مع أصوات إطلاق النار من حين إلى آخر. (بي بي سي عربي، 2018)

- في 1967، كان اعلان توحيد شطري القدس تحت الادارة اليهودية. (بكيرات، 2014)
- وفي 21-آب-1969 أحرق منبر صلاح الدين الايوبي في الجامع القبلي في المسجد الأقصى ما أدى الى حريق هائل ما زالت آثاره الى يومنا هذا. (بكيرات، جمعية الأقصى، 2018)
- وبعد توقيع اتفاقية كامب ديفد مع مصر عام 1980 وتبادل الاعتراف، سارعت إسرائيل إلى ضم المدينة رسمياً. (صيام، القدس العربي، 2014)
- 1993/9/13: تم توقيع اتفاق أوسلو الذي تأجل بموجبه البحث في مشكلة القدس إلى ما سمي "مرحلة الحل النهائي" التي كان من المقرر التوصل إليها عام 1999. (مركز المعلومات الفلسطيني، 2011)
- 1993 (أي في نفس العام الذي وقعت فيه اتفاقية أوسلو)، السلطات الإسرائيلية ترسم حدوداً لمدينة "القدس الكبرى" تمتد 600 كيلومتر مربع وتساوي 10% من مساحة الضفة الغربية. وتشرع في بناء أحياء استيطانية فيها وتعزيزها ببنى تحتية. (الجزيرة.نت، 2018)
- وكان التحول الأخطر في تاريخ القدس في عام 1995، بعد أن صدق الكونجرس الأمريكي في 23 أكتوبر 1995 على قانون يسمح بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، بزعم أنها "عاصمة دولة إسرائيل ولا يجب تقسيمها"، وأعطى القرار الحرية للرئيس بالتوقيع عليه لإقراره. لكن الإدارات الأمريكية المتعاقبة، سواء الديمقراطية والجمهورية، قاومت مساعي إسرائيل والتزمت سياسة ترك مصير المدينة النهائي للمفاوضات بين

الطرفين، إلى أن اعترف الرئيس الحالي دونالد ترامب رسمياً بعد 22 عاماً بالقدس عاصمة لإسرائيل. (الأهرام، 2017)

• عقدت قمة كامب ديفيد في يوليو عام 2000، حيث دعا الرئيس الأمريكي حينها كلينتون، رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ورئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات من أجل التفاوض على نتيجة نهائية للقضية الفلسطينية. دامت القمة لمدة أسبوعين لكنها باءت بالفشل، وكانت قد طرحت مقترح تقسيم مدينة القدس وضم أغلبها إلى سيادة إسرائيل باستثناء بعض الأراضي والبقع تحت السيادة الفلسطينية، وضم المسجد الأقصى إلى السيادة الإسرائيلية بزعم أن فيه "جبل الهيكل" مع السماح للمسلمين بزيارته، وهو ما رفضه عرفات بشدة. (الأهرام، 2017)

• مايو/أيار 2016 الحكومة الإسرائيلية تعلن عن خطة خماسية تمتد من 2016 إلى 2021 لتطوير "تهويد" القدس تشمل على مشاريع استيطانية ومواصلات وقطار هوائي، والآلاف من الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة.

• وجاء قانون "القدس الموحدة" بعد أن أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 6 ديسمبر/كانون الأول 2017 اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بالقدس عاصمة لإسرائيل، وقال إنه وجّه أوامره إلى الخارجية الأميركية للبدء بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. (الجزيرة.نت، 2018)

• الولايات المتحدة تستخدم حق النقض (الفيتو) لإحباط مشروع قرار مصري في مجلس الأمن الدولي يرفض إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة

لإسرائيل مقابل موافقة جميع الدول الـ14 الأخرى الأعضاء في المجلس. (فرانس24،

(2017)

وجهة النظر الإسرائيلية:

تدعي وجهة النظر الإسرائيلية الرسمية أن القانون الدولي يدعم موقف إسرائيل من مسألة السيادة

على القدس الشرقية أما الغربية فإن السيادة عليها مفروغ منها. (سالم، 2003، ص 211)

وقد "أدرك مهندسو اتفاقات أوسلو من البداية خطورة القدس وأهميتها، فحاولوا تأجيل قضيتها إلى

المرحلة النهائية من التفاوض، خوفاً من تفجر مناقشتها قبل القضايا المتفجرة الأخرى الهدنة الهشة

بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ولكنهم فشلوا فقد اندلعت أعمال العنف -الانتفاضة- عند فتح مدخل

جديد للنفق المؤدي إلى أسفل المسجد الأقصى في سبتمبر 1997. وأدى بناء وحدات سكنية في

قطعة أرض خالية شرقي القدس إلى إيقاف المفاوضات مؤخراً، حتى أصبح من الواضح أن الصراع

حول القدس لن ينتظر طويلاً، لذا على العالم الخارجي أن يواجه الدعاوى المتصارعة من قبل

اليهود والمسلمين حول المدينة التي دخلها الملك داوود قبل ثلاثة آلاف عام. (عمارة، ص 10)

الدور الأمريكي في الصراع

من الواضح أن الدور الأمريكي منذ البداية، كان منحازاً تماماً للجانب الإسرائيلي خاصة في قضية

القدس.

ولا تقتصر المساعدات الأمريكية على الدعم المادي والسياسي للكيان الإسرائيلي، بل يتعدى ذلك

ويرفده بالدعم الإعلامي من تغطية صحفية يومية لأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتصويره

جرائم الاحتلال بالانتقام، حيث تظهر الصحف وغيرها من وسائل الإعلام الغربية عمليات قوات

الاحتلال الإسرائيلي على أنها ردة فعل على العمليات الاستشهادية الفلسطينية تأتي لاحقا للفعل الفلسطيني. وبذلك يصبح الفعل الإسرائيلي العسكري عملا دفاعيا مبررا. (كافي، 2015، ص 38)

ولذلك تسهم هذه التغطية في تصوير إسرائيل على أنها دولة ديمقراطية تحمي نفسها من الإرهابيين المسلمين، وتتجاهل حقيقتها كدولة استعمارية توسعية تتخرط في تطهير عرقي عن طريق العنف وعمليات إبعاد قسري واسعة النطاق. (كافي، ص 38)

وبالرغم من أن الرؤساء الأمريكيين منذ وودر ويلسون (1913-1921) يؤمنون بحق الشعوب في تقرير مصيرها ونيل استقلالها، إلا أنهم يناقضون أنفسهم ويحرمون على الفلسطينيين ممارسة هذا الحق، بل إن ويلسون هذا من أوائل من رحب بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (الوادية، 2009، ص 3). أما الرئيس كينيدي (1961-1963)، فقد أسس علاقة وثيقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وبعد أن حصل على أكثر من 80% من أصوات اليهود التي حسمت فوزه، قال أمام المؤتمر القومي للمنظمة الصهيونية الأمريكية: "إن الصداقة لإسرائيل هي ليست أمرا حزبيا بل هي التزام قومي". وأضاف إن إسرائيل ليست قضية بين الجمهوريين والديموقراطيين إنما هي قضية ترتبط ارتباطا وثيقا باستراتيجية الولايات المتحدة. (الوادية، ص 9). ولم يكن ترامب أول رئيس أمريكي يتعهد بنقل السفارة إذ إن نقلها ما زال عرفا بين الرؤساء الأمريكيين في حملاتهم الانتخابية لنيل أصوات الجالية اليهودية في العاصمة الأمريكية واشنطن. لقد سبق ترامب عشرون مرشحا رئاسيا أمريكيا منذ العام 1972 وعدوا بالأمر نفسه تماما ولكنهم لم يفعلوا. فقد قال الرئيس رونالد ريغان عام 1984، "لن أنقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس"، لكنه غير رأيه بعد شهر قائلا مع ذلك، ربما أدرس نقل السفارة الأميركية إلى القدس". (البوابة، 2017)

وقد سبق وصرح كلينتون أن هناك علاقة قوية بين إسرائيل والولايات المتحدة، وأنه يدرس جدياً دعم التفوق النوعي لإسرائيل، وأنه قرر نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس. (سالم، ص ص 229-230)

(230)

وقد غضت حكومة بوش النظر عن خطط شارون للتوسع في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية رغم معرفته بخطورتها. وأيد الكونجرس ما تفعله إسرائيل وأبدى مساندته غير المشروطة لشارون. (سالم، ص 245)

وفي العام 1999 وعد جورج بوش الابن أنه في يومه الأول في المكتب البيضاوي، سينقل السفارة الأمريكية إلى القدس. حتى هيلاري كلينتون، وعدت في السابق أن السفارة الأمريكية ستُنقل من تل أبيب إلى القدس. وأيضاً الرئيس باراك أوباما علق نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وقال إن القرار يأتي من أجل حماية المصالح القومية الأمنية للولايات المتحدة. (البوابة، 2017)

القدس في قرارات الشرعية الدولية

إن القرار الذي أنشئت بموجبه ما يسمى اليوم بدولة إسرائيل، أو ما يعرف بقرار "التقسيم" والذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 نص على أن "يُجعل لمدينة القدس كيان منفصل (Corpus Sepratum) خاضع لنظام دولي خاص، وتتولى الأمم المتحدة إدارتها، ويعين مجلس وصاية ليقوم بأعمال السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة". (المحاضر الرسمية للجمعية العامة 1947-1974). إذن، فالقدس حسب القرار ليست ملكاً لجهة بعينها وإنما للوصاية الدولية، فلا يحق لأي كان حتى الرئيس الأمريكي أن ينفرد بإعلانها عاصمة للكيان الإسرائيلي المحتل.

وقد دأبت الأمم المتحدة، سواء الجمعية العامة أو مجلس الأمن والهيئات الأخرى التابعة لها، على تأكيد توجه عام باعتبار القدس الشرقية جزءاً من الأراضي المحتلة، وأكدت في أكثر من مناسبة

على ذلك، ابتداء بتوصية الجمعية العامة 2253 و الصادرة بتاريخ 1967/7/4 التي أعطت فيها رفضها لتدابير الاحتلال بشأن القدس، وأسست لقرارات مجلس الأمن الدولي الذي يعتبر أعلى سلطة في الأمم المتحدة لقراراتها صفة الالتزام، وخاصة عندما يتعلق الأمر بشأن متعلق بالسلم والأمن الدوليين.

ويعتبر القرار 250 الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ 1968/4/27 أول مناسبة يعالج فيها مجلس الأمن الدولي قضية لها علاقة بمدينة القدس عندما طلب من إسرائيل الامتناع عن القيام بعرض عسكري في مدينة القدس.

ثم جاء القرار 252 الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ 1968/5/21 الذي فيه جاء شجب لفشل إسرائيل في الامتثال لقرارات الجمعية العامة، واعتبار جميع الإجراءات الإدارية و التشريعية، وجميع الأعمال التي قامت بها إسرائيل كمصادرة الأراضي والممتلكات التي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير الوضع القانوني للقدس، إجراءات باطلة، ولا يمكن أن تغير من وضع القدس، ويدعو إسرائيل للامتناع الفوري عن القيام بأي عمل آخر من شأنه أن يغير وضع القدس.

وفي عام 1980 أكد مجلس الأمن في قراره رقم 478 الصادر بتاريخ 1980/8/2 أن القانون الأساسي للقدس، والذي يتضمن الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل مخالف للقانون الدولي ودعا الدول التي أوفدت بعثات دبلوماسية للقدس إلى سحبها، وعدم الاعتراف بالقانون الأساسي. (miftah.org, 2012)

وهاهي الجمعية العامة للأمم المتحدة تدعو واشنطن إلى سحب قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وأكثر من مئة دولة تتحدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وتصوت لصالح قرار الجمعية. (القدس العربي، 2017)

فإذا كانت الولايات المتحدة ملتزمة بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس والتي صادقت عليها مع باقي الدول ممثلة بمجلس الأمن، فماذا يسمى قرار الرئيس الأمريكي حين ينفرد بإعلانها عاصمة للكيان الإسرائيلي المحتل متحديا كل المواثيق الدولية ضاربا عرض الحائط بموقف المنظمات العالمية والمجتمع الدولي؟ ولا يخفى ما ينطوي عليه مثل هذا القرار من خطورة على المنطقة العربية بأسرها وعلى العالم.

تداعيات القرار الأمريكي عربيا ودوليا

أثار قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل موجة من الرفض في شتى أنحاء العالم. وقامت وكالات الأنباء العربية والعالمية بتغطية الحدث ومتابعة تداعياته، خاصة بما يتعلق بالمظاهرات والاحتجاجات التي أسفرت عن العديد من القتلى والمصابين في الأراضي الفلسطينية وقطاع غزة. واجتاحت العالم موجة من الاستنكارات والإدانات على الصعيد العربي والدولي.

وقد أجملت صحيفة الجارديان ردود الفعل العربية فيمايلي:

عملية السلام: القرار كارثي، ويثبط كافة الآمال لإحياء مباحثات السلام إذ إن وضع مدينة القدس أحد الأمور المحورية التي ينبغي أن يتم الاتفاق عليها من الجانبين في المفاوضات.

أما بالنسبة للفلسطينيين، فإعلان ترامب يعتبر نهاية آمالهم ومطالباتهم بأن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلية. و العديد منهم سيشعرون أن الجهود الدبلوماسية لم تقربهم من إنشاء دولة مستقلة لهم، ولن يجدوا بديلا عن الممارسات المباشرة.

وسيمنح القرار انتعاشا للحكومة الإسرائيلية وسيعزز ذلك وجهة نظر العديد من السياسيين الإسرائيليين بأن القليل من المكاسب يمكن تحقيقها إذا تفاوضوا مع الفلسطينيين. وسيحتفل حوالي

200 ألف إسرائيلي في مستوطنات بالقدس الشرقية المحتلة، بالقرار الأمريكي لا سيما وأن وضعهم يفتقد الشرعية الدولية.

أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط، فإن قرار ترامب من شأنه أن يزعزع بشكل متزايد استقرار منطقة سريعة التقلب فقد ألمحت تركيا إلى أنها قد تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل إذا تم المضي قدما في ذلك الأمر وقال زعيمها رجب طيب أردوغان إن الولايات المتحدة بهذا القرار تضع العالم في أتون نار مشتعلة لا نهاية لها في الآفاق. وذكرت السعودية، الحليف الأمريكي الهام، أن قرار ترامب يقوض جهود الرياض لإحياء مفاوضات السلام. وعلاوة على ذلك، فإن إدانة القرار سمة مشتركة بين الدول المجاورة لإسرائيل، وتتضمن مصر والأردن ولبنان وسوريا. (موقع مصر العربية، 2017). فقد أكد العاهل الأردني أن اتخاذ هذا القرار "سيكون له انعكاسات خطيرة على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وسيقوض جهود الإدارة الأميركية لاستئناف العملية السلمية، ويؤجج مشاعر المسلمين والمسيحيين." (الغد، 2017) واعتبره الأردن خرقا للشرعية الدولية. وجاء في بيان صدر عن وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، إن "قرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة واشنطن إليها، يمثل خرقا لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة. وأبلغ الرئيس المصري نظيره الفلسطيني رفض مصر للقرار، وحذر شيخ الأزهر من تداعياته الخطيرة لما يشكله من تنكر للحق الفلسطيني والعربي الثابت في المدينة المقدسة. وأعلنت وزارة الخارجية العراقية رفض بلادها للقرار الأمريكي محذرة من أن القرار قد يقود المنطقة إلى "ما لا يحمد عقباه". ورفضت لبنان القرار محذرة من خطر يهدد مصداقية الولايات المتحدة. ونددت الجزائر بالقرار واستدعى المغرب القائم بالأعمال الأمريكي للإعراب عن قلقه بخصوص القرار. وحذرت الكويت من التداعيات الخطيرة للقرار، وقالت البحرين إن القرار "يهدد عملية السلام في الشرق الأوسط". وحذرت طهران من انتفاضة جديدة. ووصفته

باكستان بأنه "ضربة قاسية" لعملية السلام. ودعا البرلمان العربي إلى جلسة طارئة لبحث تداعيات القرار. (القدس العربي، 2017)

ولخص موقع اليوم السابع نقلا عن صحيفة إسبانية التداعيات الخطيرة لقرار ترمب في ثلاث نقاط رئيسية:

- موجة احتجاجات (في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي شتى أنحاء العالم)
- إضعاف عملية السلام العربية الإسرائيلية
- أزمة على الجبهة ضد إيران (اليوم السابع، 2017)

وعلى الصعيد الدولي، أعلنت الحكومة البريطانية عدم موافقتها على القرار، ووصف ماكرون (الرئيس الفرنسي) القرار الأمريكي بـ"المؤسف". ومن جانبه، علق الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش أن القدس من ملفات الوضع النهائي للقضية الفلسطينية ويجب حلها من خلال المفاوضات المباشرة على أساس القرارات الأممية. وعبر الاتحاد الأوروبي عن "بالغ القلق" إزاء القرار الأمريكي. وعارضت القرار كل من ألمانيا وإيطاليا. وحذرت السويد من أن "العمل الأحادي الجانب بشأن القدس يعرض السلام والاستقرار في المنطقة وخارجها للخطر". (القدس العربي، 2017)

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً ومناقشة لنتائج الدراسة، التي تم الحصول عليها عبر تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المنشورة على كل من موقع الجزيرة.نت وموقع BBC Arabic على مدى أسبوعين، لمعرفة طبيعة المعالجة الإخبارية في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية. وباللجوء إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل، ومن ثم تم إيجاد الفروق بين الموقعين في كل فئة باستخدام مربع كاي. كما تضمن الفصل خلاصة أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات المقترحة في ضوء هذه النتائج.

تشير بيانات الجدول (1) إلى أن الرسائل الإعلامية المتعلقة القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل والتي عالجتها المواقع المتناولة بالتحليل بلغت ما مجموعه 594 رسالة إعلامية، منها 309 رسالة إعلامية عالجها موقع قناة الجزيرة، و 285 رسالة إعلامية عالجها موقع قناة BBC، ويعزى هذا التباين بين الموقعين إلى أن قناة الجزيرة هي قناة عربية فمن الطبيعي أن يكون اهتمامها بقضية القدس أكبر من اهتمام قناة البي بي سي ذات التوجه الغربي، كون القدس مدينة عربية وإسلامية.

جدول (1)

موضوعات معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

المجموع العام		الجزيرة		BBC		الموقع	#
%	ك	%	ك	%	ك		
15.3	91	22.7	70	7.4	21	القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	.1
7.1	42	9.4	29	4.6	13	الموقف الإسرائيلي الرسمي	.2
11.3	67	13.6	42	8.8	25	الموقف الفلسطيني الرسمي	.3
4.2	25	4.9	15	3.5	10	الموقف العربي الرسمي (عدا الفلسطيني)	.4
8.1	48	9.7	30	6.3	18	الموقف الغربي الرسمي	.5
8.9	53	4.9	15	13.3	38	ردود الأفعال العربية	.6
4.4	26	6.1	19	2.5	7	ردود الأفعال الغربية	.7
3.2	19	5.2	16	1.1	3	ردود الأفعال الاسرائيلية	.8
5.4	32	3.6	11	7.4	21	موقف المجتمع الدولي	.9
3.4	20	1.6	5	5.3	15	موقف مجلس الأمن الدولي	.10
1.2	7	.3	1	2.1	6	موقف الجامعة العربية	.11
4.0	24	7.8	24	0	0	موقف هيئة الأمم المتحدة	.12
13.5	80	.6	2	27.4	78	المظاهرات والاحتجاجات حول القرار	.13
5.4	32	8.4	26	2.1	6	الموقف الاسلامي	.14
4.7	28	1.3	4	8.4	24	أخرى	.15
100	594	100	309	100	285	المجموع	

ويتضح من بيانات الجدول (1)، أن الموقعين عرضاً 15 موضوعاً فيما يتعلق بالقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ويلاحظ أن بعض الموضوعات قد حظيت باهتمام كبير وموسع، في حين أن بعضها الآخر لم يحظ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، وجاء في مقدمة هذه الموضوعات: "القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل"، والذي بلغ 91 تكراراً بما نسبته 15.3%، ومرد ذلك إلى تكرار تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتلاحقة وتدرجه في الإعلان عن قراره بخصوص القدس، عبر وسائل الإعلام المختلفة وفي مختلف المناسبات، الأمر الذي جعلها تأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام، والذي أثار ضجة سياسية وإعلامية جعلت وسائل الإعلام كافة تتخذ موضوع إعلان القدس عاصمة لإسرائيل محوراً رئيساً وأساسياً في تغطياتها الإعلامية والإخبارية.

واحتل موضوع المظاهرات والاحتجاجات حول القرار المرتبة الثانية بما مجموعه 80 تكراراً شكلت ما نسبته 13.5%، وقد يعود ذلك إلى الضجة التي أثارها القرار الأمريكي في البلدان العربية وحتى الإسلامية من امتعاض وغضب وعدم قبول.

تلاه موضوع الموقف الفلسطيني الرسمي بـ67 تكراراً بنسبة 11.3% في المرتبة الثالثة، ويعزى ذلك إلى تصريحات الرئيس الفلسطيني وكبار المسؤولين الفلسطينيين المستمرة والمتكررة بعدم قبولهم للقرار الأمريكي وتأكيدهم أن القدس ستبقى عاصمة لفلسطين. ثم يأتي موضوع ردود الأفعال العربية في المرتبة الرابعة حيث شكلت نسبة 27%، وذلك لأن الشارع العربي كان رافضاً للقرار الأمريكي وهو ما أدى إلى الكثير من الاحتجاجات التي عكست رأي الشارع العربي ضد القرار.

وشغل موضوع الموقف الغربي الرسمي المرتبة الخامسة، بنسبة 8.1%.

أما موضوعات "الموقف العربي الرسمي، موقف هيئة الأمم المتحدة، موقف مجلس الأمن الدولي، ردود الأفعال الإسرائيلية، موقف الجامعة العربية" فقد شغلت المراتب الخمس الأخيرة من القائمة بنسبة لا تتجاوز 5% لأي منها، على الرغم من أهميتها ومسئوليتها تجاه القضية.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، فتشير بيانات الجدول (1) إلى أن موضوع المظاهرات والاحتجاجات تصدر المرتبة الأولى في موقع قناة BBC بما نسبته 27.4%، تلاه موضوع ردود الأفعال العربية في المرتبة الثانية بما نسبته 13.3%، ثم الموقف الفلسطيني الرسمي بنسبة 8.8% في المرتبة الثالثة. أما المرتبة الرابعة فقد شغلها فئة أخرى بنسبة 8.4%، وتساوى موضوعا القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل وموقف المجتمع الدولي في المرتبة الخامسة بنسبة 7.4%.

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن الموضوعات: الموقف الإسرائيلي الرسمي، الموقف العربي الرسمي - عدا الفلسطيني، ردود الأفعال الغربية، الموقف الإسلامي، موقف الجامعة العربية، ردود الفعل الإسرائيلية، شغلت مراتب متأخرة بين كافة الموضوعات وينسب متفاوتة لم تصل أي منها إلى 5%.

وفيما يتعلق بالموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، فإن بيانات الجدول (1) تشير إلى أن موضوع القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل تصدر المرتبة الأولى بقائمة الموضوعات بنسبة 22.7%، واحتل موضوع الموقف الفلسطيني الرسمي المرتبة الثانية بما نسبته 13.6%، وجاء موضوع الموقف الغربي الرسمي في المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى 9.7%، وشغل موضوع الموقف الإسرائيلي الرسمي المرتبة الرابعة بنسبة 9.4%، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها موضوع الموقف الإسلامي بنسبة 8.4%.

وبالعودة إلى بيانات الجدول السابق، نلاحظ أن الموضوعات الستة (موقف المجتمع الدولي، موقف مجلس الأمن، فئة أخرى، المظاهرات والاحتجاجات حول القرار، موقف الجامعة العربية) شغلت مراتب متأخرة، بحيث لم تتجاوز نسبة أي منها 5%.

جدول (2)

#	الموقع	BBC		الجزيرة		المجموع العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
1.	مصادر الموقع الخاصة	55	19.3	65	21.0	120	20.2
2.	وكالات الأنباء العالمية	7	2.5	93	30.1	100	16.8
3.	وكالات الأنباء العربية	3	1.1	0	0	3	0.5
4.	صحف أجنبية	15	5.3	2	.6	17	2.9
5.	صحف عربية	9	3.2	0	0	9	1.5
6.	وكالات + مصادر الموقع نفسه	0	0	130	42.1	130	21.9
7.	مصادر غير محددة	187	65.6	19	6.1	206	34.7
8.	أخرى تذكر	9	3.2	0	0	9	1.5
	المجموع	285	100	309	100	594	100

مصادر معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

توضح بيانات الجدول (2) أن المواقع المتناولة بالتحليل استندت إلى عدد من المصادر الصحفية أثناء معالجتها لموضوعات القرار الأمريكي، فاعتمدت على مصادرها الخاصة (من مندوبين ومراسلين، كتاب مقالات) ووكالات أنباء عالمية، والوكالات العربية، وصحف عربية أو أجنبية. ويتبين من خلال النتائج أن المواقع المبحوثة استقت من بعض المصادر الصحفية بشكل كبير وبدرجات متفاوتة.

وجاءت المصادر غير المحددة في المقدمة، حيث بلغت 206 تكراراً، بما نسبته 34.7%، وتشير هذه النتيجة إلى أن المواقع المبحوثة لم تحدد مصادرها التي استقت منها المعلومات

والبيانات بخصوص موضوع الدراسة، أما المرتبة الثانية فقد شغلتها فئة "وكالات + مصادر الموقع الخاصة" بما مجموعه 130 تكراراً ونسبة وصلت إلى 21.9% وهو ما يؤكد أن المواقع المبحوثة كانت تعيد تحرير ما تستقيه من وكالات الأنباء العالمية وتضفي بصمتها على الخبر المرسل من الوكالات.

أما مصادر الموقع الخاصة، فقد احتلت المرتبة الثالثة بتكرار بلغ 120 أي بنسبة 20.2%، تلاها وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الرابعة بنسبة 16.8% وهو ما يؤكد على الدور الكبير الذي تقوم به وكالات الأنباء العالمية، مثل وكالات رويترز والفرنسية، والألمانية، في تغطيتها للموضوعات الساخنة والحساسة في المجتمع الدولي، وهيمنتها على تدفق المعلومات في الأحداث والموضوعات الدولية، الأمر الذي أدى إلى اعتماد الموقعين عليها.

كما تشير النتائج إلى أن الصحف الأجنبية، الصحف العربية، فئة أخرى، وكالات الأنباء العربية قد شغلت مراتب متأخرة لم تتجاوز نسبتها 5%.

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل موقع على حدة، فقد أظهرت النتائج أن المصادر غير المحددة تصدرت المرتبة الأولى في موقع قناة BBC بما مجموعه 187 تكراراً وبما نسبته 65.6%، ثم مصادر الموقع نفسه في المرتبة الثانية بنسبة 19.3%، أما الصحف الأجنبية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 5.3%، ولم تحظ فئة "وكالات + مصادر الموقع الخاصة" بأي تكرار.

وبخصوص موقع قناة الجزيرة، فقد تصدرت فئة "وكالات + مصادر الموقع الخاصة" المرتبة الأولى بـ130 تكراراً، بما نسبته 42.1%، تلتها وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الثانية بما نسبته 30.1%، ثم مصادر المواقع نفسه في المرتبة الثالثة بنسبة 21% بينما شغلت المصادر غير المحددة مرتبة متأخرة لم تصل نسبتها إلى 5%، ولم تحظ وكالات الأنباء العربية أو الصحف العربية وفئة أخرى بأي تكرار.

جدول (3)

أنماط معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

#	الموقع	BBC		الجزيرة		المجموع العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
1.	الخبر الصحفي	108	37.9	111	35.9	219	36.9
2.	التقرير الصحفي	174	61.1	176	57.0	350	58.9
3.	المقال الصحفي	0	0	13	4.2	13	2.2
4.	التحقيق الصحفي	3	1.1	9	2.9	12	2.0
5.	المقابلة الصحفية	0	0	0	0	0	0
	المجموع	285	100	309	100	594	100

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن المواقع المبحوثة استخدمت أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل بعض الأنماط الصحفية أكثر من غيرها، فلجأت إلى الاعتماد على التقرير الصحفي والخبر الصحفي والمقال الصحفي، والتحقيق الصحفي والمقابلات الصحفية بنسب مختلفة ومتفاوتة.

وجاء التقرير الصحفي في مقدمة هذه الأنماط، حيث بلغ ما مجموعه 350 تكراراً ونسبة وصلت إلى 58.9%، ويعزى ذلك إلى أن كلا الموقعين أوليا الموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل أهمية كبيرة من خلال عرضها لتفاصيل الأخبار والمجريات، والأسباب الكامنة وراء الأخبار، وهو ما يأتي في صورة تقرير صحفي، واحتل الخبر الصحفي المرتبة الثانية بما مجموعه 219 وهو ما شكل نسبة 36.9%، واحتل المقال الصحفي المرتبة الثالثة بما مجموعه 13 تكراراً، شكلت ما نسبته 2.2%، وقد يعود ذلك إلى الدور الذي ينهض به المقال الصحفي في تحليل أحداث وتفسيرها، وتقييم وقائعها والنتائج التي قد تؤول إليها، وجاء

التحقيق الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة 2%، ولم تحظ المقابلة الصحفية وفئة أخرى بأي تكرار. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الزعبي، حيث احتل التقرير الصحفي المرتبة الأولى في نتائج الدراستين، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة قاسم، فبينما غلب استخدام الخبر الصحفي بشكل كبير هناك، كان التقرير الصحفي هو الغالب هنا.

وفيما يتعلق بالأنماط الصحفية المستخدمة في كل موقع على حدة، فتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التقرير الصحفي تصدر المرتبة الأولى في الموقع الإخباري لقناة BBC بما مجموعه 174 تكراراً بنسبة 61.1%، تلاه الخبر الصحفي الذي شكل ما نسبته 37.9%، أما التحقيق الصحفي فاحتل المرتبة الثالثة بنسبة 1.1%. ولم تحظ بقية الأنماط بأي تكرار. أما في موقع قناة الجزيرة، فبقي التقرير الصحفي متصدراً المرتبة الأولى، وبلغ 176 تكراراً، بما نسبته 57%، كذلك الخبر الصحفي الذي بقي يحتل المرتبة الثانية بتكرار مجموعه 11 و نسبته 35.9%، أما المقال الصحفي بقي مستقراً في المرتبة الثالثة بما مجموعه 13 تكراراً بنسبة 4.2%، وشغل التحقيق الصحفي مرتبة متأخرة من القائمة، ولم تحظ بقية الأنماط الصحفية بأي تكرار.

جدول (4)

عناصر الإبراز المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

الموقع	BBC		الجزيرة		المجموع		#
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصور	يستخدم	159	55.8	309	100	468	.1
	لا يستخدم	126	44.2	0	0	126	
المجموع		285	100	309	100	594	100
العناوين	رئيسي	270	94.7	308	99.7	578	.2
	رئيسي + ثانوي	15	5.3	1	.3	16	
المجموع		285	100	309	100	594	100
العناوين	اللون في	0	0	0	0	0	.3
	غير ملون	285	100	309	100	594	
المجموع		285	100	309	100	594	100
الرسوم	يستخدم	32	11.2	4	1.3	36	.4
	لا يستخدم	253	88.8	305	98.7	558	
المجموع		285	100	309	100	594	100
الارتباطات التشعبية	يستخدم	21	7.4	309	100	330	.5
	لا يستخدم	264	92.6	0	0	264	
المجموع		285	100	309	100	594	100
الفيديو	يستخدم	168	58.9	82	26.5	250	.6
	لا يستخدم	117	41.1	227	73.5	344	
المجموع		285	100	309	100	594	100

4/1 استخدام الصور

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن المواقع المتناولة بالتحليل استخدمت الصور بشكل كبير أثناء عرضها لموضوعات المعالجة الإعلامية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، حيث بلغ استخدام الصور ما مجموعه 468 تكراراً، بنسبته 78.8%، بينما بلغت تكرارات الموضوعات

التي لم تستخدم المواقع المبحوثة فيها الصور 261 تكراراً بنسبة وصلت إلى 21.2%، ويشير ذلك أن المواقع المبحوثة قدرت أهمية الدور الذي تقوم به الصور كعنصر إبراز هام لمصاحب للموضوعات.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، توضح بيانات الجدول (4) أن استخدام الموقع الإلكتروني لقناة BBC للصور بلغ 159 تكراراً بما نسبته 55.8%، فيما بلغت تكرارات عدم استخدام الصور 126 تكرارات بنسبة وصلت إلى 44.2%.

كما تبين هذه النتائج أن الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة استخدم الصور في معالجته للموضوعات بشكل كلي ومطلق بتكرار بلغ 309، ونسبة وصلت إلى 100%.

4/2 العناوين

توضح بيانات الجدول (4) أن المواقع المبحوثة اعتمدت على استخدام العنوان الرئيسي أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل بشكل أكبر من اعتمادها على استخدام "عنوان رئيس+فرعي"، فقد بلغت تكرارات استخدام العنوان الرئيسي 578 تكراراً بما نسبته 97.3% وتصدر المرتبة الأولى، فيما بلغت تكرارات استخدام عنوان رئيس+ فرعي 16 تكراراً بما نسبته 2.7%.

أما بخصوص كل موقع على حدة، فقد أوضحت النتائج أن استخدام الموقع الإلكتروني لقناة BBC للعنوان الرئيسي خلال فترة الدراسة، بلغ 270 تكراراً، بنسبة وصلت إلى 94.7%، بينما بلغت تكرارات عنوان رئيس+ ثانوي 15 تكراراً بما نسبته 5.3%.

أما بخصوص الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة فبقي العنوان الرئيسي متصدراً المرتبة الأولى، فقد بلغت تكراراته 308 بما نسبته 99.7%، فيما بلغ تكرار استخدام عنوان رئيس+ ثانوي تكراراً واحداً (1) بنسبة 0.3%.

4/3 اللون في العناوين

وبإعادة النظر إلى بيانات الجدول السابق، نجد أن البيانات تشير إلى أن المواقع الإخبارية المتناولة بالتحليل لجأت إلى الاعتماد على العناوين غير الملونة في معالجتها للموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل بشكل كلي ومطلق.

فقد بلغت تكرارات العناوين المتعلقة بموضوعات بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل التي لم تستخدم المواقع المبحوثة الألوان فيها 594 وما نسبته 100%، ولم تحظ فئة العناوين الملونة بأي تكرار، ويشير ذلك إلى أن كلا الموقعين أغفلا الدور الذي يقوم به العنوان الملون كوسيلة إبراز في جذب القارئ نحو الموضوع.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، تؤكد بيانات الجدول السابق أن موقع قناة BBC لم يلجأ مطلقاً إلى استخدام العناوين الملونة المتعلقة خلال فترة الدراسة، بل اعتمد بشكل كلي على العناوين غير الملونة فشكلت النسبة الرئيسية 100% وبتكرار مجموعه 285.

وبإعادة النظر إلى بيانات الجدول السابق، نلاحظ كذلك، أن استخدام الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للعناوين الملونة المصاحبة للموضوعات المتعلقة بالمعالجة كان معدوماً، فقد شكلت العناوين غير الملونة النسبة الرئيسية 100% وبتكرار مجموعه 309 ودون أي تكرار للعناوين الملونة.

4/4 استخدام الرسوم

توضح بيانات الجدول (4) أن المواقع المبحوثة لم تستخدم الرسوم بشكل كافٍ أثناء عرضها لموضوعات القرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، فقد بلغ مجموع عدم استخدامها 558 تكراراً وما نسبته 93.9%، بينما بينت النتائج أن استخدام الرسوم جاء بنسبة 6.1%.

وفيما يخص كل موقع على حدة، فتشير النتائج إلى أن الموقع الإخباري لقناة BBC لم يستخدم الرسوم بما نسبته 88.8، واستخدمها بنسبة 11.2، أما فيما يخص موقع قناة الجزيرة فأكدت النتائج أنه لم يستخدم الرسوم بنسبة وصلت إلى 98.7، بينما شكلت نسبة استخدامه للرسوم 1.3%.

4/5 استخدام الارتباطات التشعبية

تؤكد بيانات الجدول (4) أن المواقع المبحوثة استخدمت الارتباطات التشعبية أثناء عرضها لموضوعات القرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، بما مجموعه 330 تكراراً وما نسبته 55.6%، في حين لم تستخدم الارتباطات بمجموع بلغ 264 تكراراً ونسبة وصلت إلى 44.4%.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، فتشير النتائج إلى أنه غلب عدم استخدام الارتباطات التشعبية في الموقع الإخباري لقناة BBC بنسبة وصلت إلى 92.6% بينما أوضحت بيانات الجدول السابق أنه استخدم الارتباطات بما نسبته 7.4%.

وفيما يخص موقع قناة الجزيرة، فتشير البيانات إلى أنه استخدم الارتباطات التشعبية في جميع الموضوعات المتأولة بالتحليل بنسبة مطلقة بلغت 100%.

4/6 استخدام الفيديو

تظهر بيانات الجدول السابق أنه غلب عدم استخدام المواقع المبحوثة للفيديو أثناء معالجتها لموضوعات القرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، فقد بلغ مجموع عدم استخدامها للفيديو 344 تكراراً بما نسبته 57.9%، بينما جاء استخدام الفيديو بنسبة 42.1%.

وفيما يخص كل موقع على حدة، فتشير النتائج إلى أن الموقع الإخباري لقناة BBC استخدم الفيديو بما نسبته 58.9، ولم يستخدمها بنسبة 41.1. أما موقع قناة الجزيرة فلم يستخدم الفيديو بنسبة وصلت إلى 73.5، بينما شكلت نسبة استخدامه للفيديو 26.5%.

جدول (5)

اتجاهات معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

#	الموقع	BBC		الجزيرة		المجموع العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
1.	اتجاهات مؤيدة	3	1.1	20	6.5	23	3.9
2.	اتجاهات محايدة	168	58.9	124	40.1	292	49.2
3.	اتجاهات معارضة	3	1.1	46	14.9	49	8.2
4.	بدون اتجاهات	111	38.9	119	38.5	230	38.7
	المجموع	285	100	309	100	594	100

تشير بيانات الجدول (5) إلى تباين اتجاهات معالجة المواقع الإخبارية المتناولة بالتحليل إزاء موضوعات القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، حيث تصدرت فئة الاتجاه المحايد المرتبة الأولى على قائمة الاتجاهات خلال فترة الدراسة، فبلغ تكراره 292، بما نسبته 49.2%، حيث قامت المواقع المبحوثة بعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع وهو ما يجعلها تتخذ موقف الحياد إزاء الخبر أو الحدث نفسه. وبينت النتائج أن فئة "بدون اتجاه" جاءت في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد تكراراتها 230، بما نسبته 38.7%، وهو ما يشير إلى أن المواقع المبحوثة عرضت الفكرة بشكل وصفي وموضوعي وتناولت الجانب السردى للخبر أو الحدث دون أن تبرز أي اتجاه نحو الموضوع، واستقر الاتجاه المعارض في المرتبة الثالثة بما نسبته 8.2%، أما الاتجاه المؤيد فحظي بأقل نسبة بين الاتجاهات وصلت إلى 3.9%. وفيما يتعلق بكل موقع على حدة، فيبدو واضحاً تصدر الاتجاه المحايد قائمة الاتجاهات في الموقع الإخباري لقناة BBC، حيث بلغت ما مجموعه 168 تكراراً، بما نسبته 58.9%، أما فئة بدون اتجاه فقد احتلت المرتبة الثانية بـ 111 تكراراً، بنسبة 38.9% في حين تساوت الاتجاهات المعارضة والمؤيدة وشغلنا المرتبة الأخيرة بما نسبته 1.1%.

أما موقع قناة الجزيرة، فتصدرت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى بـ133 تكراراً، بما نسبته 45.2%، وجاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بتكرار 107، وبنسبة 36.4%، أما الاتجاه المعارض فقد بقي مستقراً في المرتبة الثالثة بما نسبته 16%، وبقي الاتجاه المؤيد يحتل المرتبة الأخيرة بنسبة 2.4%.

وهذه النتيجة قد تبدو مقبولة وتعبر عن الموضوعية والمهنية، فالحياد من أهم مقومات المهنة والأمانة في نقل الخبر، وإن كان يثير بعض التساؤلات، فالحياد أمر نسبي. وحين يتعلق بتغطية قناة عربية تؤكد انتمائها إلى العرب والتزامها بقضاياهم، فالتوقع أن يتصدر الاتجاه المعارض لمثل هذا القرار الذي يمثل انتهاكا لكرامة الأمة ويمس قيمها ورموزها الحضارية والأيدولوجية.

جدول (6)

مصادر التزويد المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

#	مصادر التزويد	BBC		الجزيرة		المجموع العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
1.	مصادر غير عربية(دولية)	88	30.9	138	44.7	226	38
2.	مصادر عربية	114	40.0	141	45.6	255	42.9
3.	مختلطة	83	29.1	30	9.7	113	19.1
	المجموع	285	100	309	100	594	100

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة BBC اعتمدت على مصدرين من مصادر التزويد أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل: مصادر عربية ومصادر غير عربية، وفئة مختلطة، وأظهرت المواقع المبحوثة تركيزها على إبراز بعض هذه المصادر بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، حيث توضح النتائج بأن المصادر العربية تصدرت المرتبة الأولى بما مجموعه 255 تكراراً بما نسبته 42.9% وهو أمر

منطقي ومقبول كون الموضوع المتناول بالتحليل يمس القدس، وهي مدينة عربية، كما يمكن تفسير تفوق المصادر العربية بأن هذه المصادر تضمنت آراء وتعليقات ووجهات نظر وتصريحات المسؤولين العرب والفلسطينيين حول اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وجاءت المصادر غير العربية (الدولية) في المرتبة الثانية، فبلغت 226 تكراراً بنسبة 39.9%. ويعزى ذلك إلى أن الموضوعات المتناولة بالتحليل كانت تتناول ردوداً وتصريحات لمسؤولين أجانب حول الموضوعات المختلفة المتعلقة بقضية القدس واعتبارها عاصمة لإسرائيل، واحتلت فئة مختلطة المرتبة الأخيرة بنسبة 19.1%.

أما بالنسبة لكل موقع على حدة، فتصدرت المصادر العربية المرتبة الأولى في الموقع الإخباري لقناة BBC بما مجموعه 114 تكراراً، بما نسبته 40%، تلتها المصادر غير العربية (الدولية) في المرتبة الثانية، فبلغت 88 تكراراً، أي ما نسبته 30.9%، ثم المصادر المختلطة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 29.1%.

و بالنسبة للموقع الإخباري لقناة الجزيرة، فبقيت المصادر العربية متصدرةً المرتبة الأولى بـ 141 تكراراً وما نسبته 45.6%، تلتها المصادر غير العربية (الدولية) في المرتبة الثانية بما نسبته 44.7%، ثم المصادر المختلطة في الأخيرة بما نسبته 9.7%. وهو أمر منطقي، نظراً لتعلق القرار بمدينة القدس العربية وحدث يمس أهم قضية من قضايا العرب.

جدول (7)

الاستمالات المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

المجموع العام		الجزيرة		BBC		الموقع الاستمالات المستخدمة	#
%	ك	%	ك	%	ك		
79.1	470	61.8	191	97.9	279	استمالات عقلانية	1.
3.4	20	4.5	14	2.1	6	استمالات عاطفية	2.
8.6	52	16.8	52	0	0	استمالات التخويف	3.
8.6	52	16.8	52	0	0	مختلطة	
100	594	100	309	100	285	المجموع	

توضح بيانات الجدول (7) إلى أن المواقع المبحوثة استخدمت ثلاثة أنواع من الاستمالات هي (الاستمالات العقلانية، العاطفية، التخويف) وفئة مختلطة، وتؤكد النتائج أن الاستمالات العقلانية طغت بشكل رئيس على سائر الاستمالات الأخرى. فقد بلغت مالمجموعه 470 تكراراً، وشكل ما نسبته 79.1%، ويعتبر هذا أمراً منطقياً ومقبولاً، لأن الأخبار والتقارير الصحيحة تعتمد على الأرقام والإحصائيات والحجج والأدلة والبراهين في تقديم المعلومة للمتابع، وهو مايزيد من مصداقية الخبر وواقعيته. أما المرتبة الثانية، فقد تقاسمتها فئتا استمالات التخويف و مختلطة بما مجموعه 52 تكراراً لكل منهما، وما نسبته 8.9%، وربما يعود ذلك إلى اهتمام المواقع الإخبارية بإبراز وجهة النظر العربية ونقل التهديدات والتحذير من القرار الأمريكي انطلاقاً من المرجعية العربية والإسلامية. واحتلت الاستمالات العاطفية المرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى 3.4%. وقد يفسر هذا حالة التباين في الرأي وعدم الوضوح في الاتجاه لدى الجماهير العربية والمجتمع الدولي.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، فيتبين أن الاستمالات العقلانية بقيت مسيطرة، وتحتل المرتبة الأولى في الموقع الإخباري لقناة BBC بتكرار بلغ 279 ونسبة 97.9%. أما المرتبة الثانية فشغلها الاستمالات العاطفية بنسبة 2.1، ولم تحظ بقية الفئات بأي تكرار.

أما فيما يخص موقع قناة الجزيرة، فتؤكد بيانات الجدول السابق أن الاستمالات العقلانية بقيت تتصدر المرتبة الأولى كما في BBC فبلغت ما مجموعه 191 تكراراً وما نسبته 61.8%، أما في المرتبة الثانية فجاءت استمالات التخويف وفئة مختلطة بنسبة 16.8%، واحتلت الاستمالات العقلانية المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة وصلت إلى 4.5%.

جدول (8)

حجم اهتمام معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

#	الموقع	BBC		الجزيرة		المجموع العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
1.	أقل من (250) كلمة - قليل	131	46.0	99	32.0	230	38.7
2.	من (250)-(500) كلمة	79	27.7	134	43.4	213	35.9
3.	أكثر من (500) كلمة	75	26.3	76	24.6	151	25.4
	المجموع	285	100	309	100	594	100

توضح بيانات الجدول (8) أن حجم معالجة المواقع المبحوثة للموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل جاءت فئة قليل (أقل من 250 كلمة) بتكرار بلغ 230 وهو ماشكل نسبة 38.7% من المجموع العام، وهذا يدل على أن حجم المعالجة التي خصصتها المواقع المبحوثة جاءت قليلة، وهو ما يشير إلى أنها لم تقرد للموضوع المتناول بالتحليل المساحة والحجم الكافيين من التغطية والمعالجة. أما في المرتبة الثانية جاءت فئة متوسط (250 - 500) كلمة بنسبة 35.9%، أما فئة كبير (أكثر من 500 كلمة)، فجاءت في المرتبة الأخيرة وشكلت ما نسبته 25.4%.

وبالنسبة لكل موقع على حدة، فتشير بيانات الجدول السابق إلى أن حجم معالجة الموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل في الموقع الإخباري لقناة BBC جاءت فئة قليل (أقل من 250) كلمة في المرتبة الأولى بنسبة 46%، و ما مجموعه 131 تكراراً ، تلتها فئة متوسط (250 - 500) كلمة بتكرار بلغ 79 وهو ماشكل نسبة 27.7%، ثم 500 كلمة فأكثر في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة بلغت 26.3%.

أما فيما يخص الموقع الإخباري لقناة الجزيرة، فعلى خلاف موقع قناة BBC تتقدم فئة متوسط (250-500) كلمة للمرتبة الأولى بتكرار بلغ 134 بنسبة 43.4%، أما المرتبة الثانية فقد شغلتها فئة أقل من 250 كلمة بما نسبته 32%، وبقية فئة (500 كلمة فأكثر) تشغل المرتبة الأخيرة بنسبة 24.6%.

وهذه نتيجة غير منطقية نظراً لأهمية القضية موضوع الدراسة وحساسيتها والخطورة التي ينضوي عليها القرار، وهي إن كانت غير مقبولة من البي بي سي كونها من أهم القنوات الإخبارية العالمية، فهي من الجزيرة أشد رفضاً كونها القناة الإخبارية الأولى في الوطن العربي بما تمثله من التزام بالقضايا العربية المصيرية ومعارضة للنمطية الإعلامية.

جدول (9)

أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة المواقع الإخبارية للقرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل

المجموع العام		الجزيرة		BBC		الموقع	#
%	ك	%	ك	%	ك	أنواع الأطر الإعلامية	
33.7	200	49.2	152	16.8	48	إطار المسؤولية	1.
62	368	45.3	140	80.0	228	إطار الصراع	2.
3.5	21	3.9	12	3.2	9	إطار الاهتمامات الانسانية	4.
0.8	5	1.6	5	0	0	إطار المبادئ الأخلاقية	5.
100	594	100	309	100	285	المجموع	

تشير بيانات الجدول (9) إلى أن المواقع الإخبارية المتناولة بالتحليل استخدمت خلال فترة الدراسة أربعة أنواع من الأطر الإعلامية أثناء تغطيتها للموضوعات المتعلقة بالقرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، تمثلت في: إطار الصراع، إطار المسؤولية، إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار المبادئ الأخلاقية.

وتوضح النتائج تفاوت نسب استخدام هذه الأطر من قبل المواقع المبحوثة، فركزت على بعضها بشكل كبير في حين أهملت بعضها الآخر، حيث تصدر إطار الصراع في المجموع العام (مجموع الموقعين معاً) المرتبة الأولى 368 تكراراً، بما نسبته 62%، مما يدل أن المواقع الإخبارية العربية والأجنبية ركزت على إبراز القرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل بشكل كبير ضمن إطار الصراع، ومرد ذلك إلى أن القرار يعود في أصله إلى الصراع العربي الإسرائيلي بشكل عام وإلى الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل أخص، إضافةً إلى أن الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي سواء في العراق أو أفغانستان، وسوريا وغيرها من الدول، أدخلها في صراعات لا تنتهي. تلاه إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، بتكرار مقداره 200 ونسبة 33.7 %، ومن خلال هذا الإطار نلاحظ حرص المواقع الإخبارية على إبراز المواقف المختلفة من القرار سواء موقف الدول العربية أو الإسلامية، وموقف جامعة الدول العربية

وغيرها من إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة إطار المسؤولية في المجموع العام، بإعلان الولايات المتحدة الأمريكية مسؤوليتها عن القرار وما سينتج عنه. وهذه النتيجة تتفق وإحدى نتائج دراسة جاد الله المدرجة ضمن الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحثة. وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثالثة بمجموع 21 تكراراً، بنسبة 3.5%، ومن خلال هذا الإطار حرصت المواقع الاخبارية في الدراسة على إبراز القصص الإنسانية، وشغل إطار المبادئ الأخلاقية المرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى 0.8%، ولم يحظَ إطارا النتائج الاقتصادية والاستراتيجية بأي تكرار. وهم إطاران على أهميتهما لا يعكسان الصورة كاملة وهذا يمنع الجمهور من تكوين رأي متكامل واتجاه محدد نحو القضية موضوع البحث. وبهذا تكون نتائج الدراسة الحالية قد تطابقت مع نتيجة إحدى الدراسات الأجنبية (دراسة **Fornaciari** حيث غلب استخدام إطاري الصراع والمسؤولية)، واتفقت جزئياً مع دراسة **Daniela & others** حيث احتل إطار الاهتمامات الإنسانية المرتبة الثانية بعد الصراع. واتفقت مع نتائج كل من دراسة **الزعبي** ودراسة **جادالله** ودراسة **جلال**، إذ احتل إطار الصراع المرتبة الأولى ضمن قائمة نوع الأطر الإعلامية في نتائج الدراسات الثلاثة. وهذا قد يشير إلى النمطية في معالجة وسائل الإعلام لقضايا الصراع والشؤون العربية.

أما بالنسبة لكل موقع على حدة، فبقي إطار الصراع متصدراً المرتبة الأولى في موقع **BBC** بما مجموعه 228 تكراراً، وبما نسبته 80%، تلاه إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، فبلغ 48 تكراراً، بنسبة 16.8%، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة وصلت إلى 3.2%، وتوضح النتائج أن بقية الأطر لم تحظَ بأي تكرار.

وبالنسبة لموقع الجزيرة، فإنه على خلاف موقع **BBC**، فقد تصدر إطار المسؤولية المرتبة الأولى بما مجموعه 152 تكراراً ونسبة وصلت إلى 49.2%، بينما جاء إطار الصراع في المرتبة الثانية،

إذ بلغ ما مجموعه 140 تكراراً، بنسبة 45.3%، وبقي إطار الاهتمامات الإنسانية مستقراً في المرتبة الثالثة بما نسبته 3.9%، أما إطار المبادئ الأخلاقية فقد شغل المرتبة الأخيرة بنسبة 1.6%.

إذا كان الصراع يعكس الإطار الأمني، والمسؤولية تعكس الإطار السياسي للقرار، فأين باقي الأطر التي تحقق الفهم والإدراك والوعي وتؤثر في الوجدان من أجل تشكيل رأي عام نحو القضية، مثل الأطر الأخلاقية والاهتمامات الإنسانية، خاصة فيما يتعلق بالمظاهرات والاحتجاجات التي راح ضحيتها العديد من الأبرياء؟ إن غياب مثل هذه الأطر قد يفسر لنا كثيراً من حالة السطحية في التعامل مع القرار والاحتقان الذي تشهده الساحة الفلسطينية والعربية. وي طرح تساؤلات حول حدود المسؤولية القومية لوسائل الإعلام العربية وحول مستوى المهنية لوسائل الإعلام كافة.

نتائج اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة الموضوعات.

جدول (10)

نتائج اختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة الموضوعات

درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع	#
13	.000	172.416 ^a	ك	ك	موضوعات المعالجة	
			70	21	القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	1.
			29	13	الموقف الإسرائيلي الرسمي	2.
			42	25	الموقف الفلسطيني الرسمي	3.
			15	10	الموقف العربي الرسمي (عدا الفلسطيني)	4.
			30	18	الموقف الغربي الرسمي	5.
			15	38	ردود الأفعال العربية	6.
			19	7	ردود الأفعال الغربية	7.
			16	3	ردود الأفعال الاسرائيلية	8.
			11	21	موقف المجتمع الدولي	9.
			5	15	موقف مجلس الأمن الدولي	10.
			1	6	موقف الجامعة العربية	11.
			24	0	موقف هيئة الأمم المتحدة	12.
			2	78	المظاهرات والاحتجاجات حول القرار	13.
			26	6	الموقف الاسلامي	14.
4	24	أخرى	15.			

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل.

تشير بيانات الجدول (10) إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي

BBC والجزيرة في فئة الموضوعات، حيث كان مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من المستوى

0,05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الموقف الإسلامي) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (موقف هيئة الأمم المتحدة) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (موقف مجلس الأمن) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (موقف المجتمع الدولي) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.
- وبذلك تثبت صحة الفرض الأول كليا.**

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة وBBC-Arabic في فئة المصادر الصحفية.

© Arabic Digital Library - Ain Shams University

جدول (11)

نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة المصادر الصحفية

درجة الحرية Df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع	#
			ك	ك	الأنماط الصحفية	
3	*0.002	15.107	111	108	الخبر الصحفي	1.
			176	174	التقرير الصحفي	2.
			13	0	المقال الصحفي	3.
			9	3	التحقيق الصحفي	4.
			0	0	المقابلة الصحفية	5.
			0	0	أخرى تذكر	6.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل .

تظهر بيانات الجدول (11) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة في فئة المصادر الصحفية، حيث كان مستوى الدلالة 0.001 وهو أقل من المستوى 0.05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (وكالات الأنباء العالمية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الصحف الأجنبية) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الصحف العربية) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (وكالات + مصادر

الموقع نفسه) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.

وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض الثاني كلياً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة و-BBC Arabic في فئة المصادر الأنماط الصحفية.

جدول (12)

نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة الأنماط الصحفية

درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع		#
			ك	ك	عناصر الإبراز		
1	.000	173.390 ^a	309	159	يستخدم	الصور	.1
			0	126	لا يستخدم		
8	0.230	13.801 ^a	308	270	رئيسي	العناوين	.2
			1	15	رئيسي + ثانوي		
1	0.336	.924 ^a	0	0	عنوان ملون	اللون في	.3
			309	285	غير ملون	العناوين	
1	0.110	25.696 ^a	4	32	يستخدم	الرسوم	.4
			305	253	لا يستخدم		
3	0.001	511.242 ^a	309	21	يستخدم	الارتباطات	.5
			0	264	لا يستخدم	التشعبية	
1	0.530	63.893 ^a	82	168	يستخدم	الفيديو	.6
			227	117	لا يستخدم		

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل.

تؤكد بيانات الجدول (12) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة في فئة الأنماط الصحفية، حيث كان مستوى الدلالة 0.002 وهو أقل من المستوى 0.05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (المقال الصحفي) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرار.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (التحقيق الصحفي) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرار.

وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض الثالث كليا.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة و-BBC Arabic في فئة عناصر الإبراز.

الجدول (13)

نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة عناصر الإبراز.

درجة الحرية Df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة χ^2	الجزيرة	BBC	الموقع	#
			ك	ك	المصادر الصحفية	
8	*0.001	417.219 ^a	65	55	مصادر الموقع الخاصة	1.
			93	7	وكالات الأنباء العالمية	2.
			0	3	وكالات الأنباء العربية	3.
			2	15	صحف أجنبية	4.
			0	9	صحف عربية	5.
			130	0	وكالات + مصادر الموقع نفسه	6.
			19	187	مصادر غير محددة	7.
			0	9	أخرى تذكر	8.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل.

توضح بيانات الجدول (13) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية

لقناتي BBC والجزيرة في فئة عناصر الإبراز لأنها كانت أقل من المستوى 0.05 في

الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الصور) لصالح

موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الارتباطات

التشعبية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرار.

وتشير نتائج الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئات الفرعية

(العناوين ، اللون في العناوين ، الرسوم ، الفيديو) لأن مستوى الدلالة لها أعلى من 0.05.

وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض الرابع جزئياً

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي

الجزيرة وBBC-Arabic في فئة اتجاهات المعالجة.

جدول (14)

نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة اتجاهات المعالجة

درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2- sided)	قيمة CHI^2	الجزيرة	BBC	الموقع اتجاهات المعالجة	#
			ك	ك		
3	0.000	46.972 ^a	20	3	اتجاهات مؤيدة	1.
			124	168	اتجاهات محايدة	2.
			46	3	اتجاهات معارضة	3.
			119	111	بدون اتجاهات	4.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل.

تظهر بيانات الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC

والجزيرة في فئة اتجاهات المعالجة، حيث كان مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من المستوى

0.05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الاتجاهات المؤيدة) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الاتجاهات المحايدة) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (الاتجاهات المعارضة) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.

وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض الخامس كلياً.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخباري لقناتي الجزيرة وBBC-Arabic في فئة مصادر التزويد.

جدول رقم (15)

نتائج الاختبار (chi-square) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة مصادر التزويد.

درجة الحرية Df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع	#
			ك	ك	مصادر التزويد	
3	0.000	46.972 ^a	138	88	مصادر غير عربية(دولية)	1.
			141	114	مصادر عربية	2.
			30	83	مختلطة	3.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل.

تشير بيانات الجدول (15) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي الجزيرة وBBC في فئة مصادر التزويد، حيث كان مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من المستوى 0.05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (مصادر غير عربية - دولية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (مصادر عربية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (مصادر مختلطة) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.
- وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض السادس كليا.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة الاستمالات المستخدمة.

جدول (16)

نتائج اختبار (chi-square) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة الاستمالات المستخدمة

درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2- sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع	#
			ك	ك	الاستمالات	
3	0.002	122.908 ^a	191	279	استمالات عقلانية	.1
			14	6	استمالات عاطفية	.2
			52	0	استمالات التخويف	.3
			52	0	مختلطة	.4

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 فأقل.

تؤكد بيانات الجدول (16) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة في فئة الاستمالات المستخدمة ، حيث كان مستوى الدلالة 0.002 وهو أقل من المستوى 0.05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (استمالات عقلانية) لصالح موقع BBC لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (استمالات عاطفية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (استمالات التخويف) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (مختلطة) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكرارا.
- وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض السابع كليا.**

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة حجم الاهتمام.

جدول (17)

نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة حجم الاهتمام

درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع	#
			ك	ك	حجم الاهتمام	
1	0.512	7.442 ^a	99	131	أقل من (250) كلمة – قليل	1.
			134	79	من (250)-(500) كلمة	2.
			76	75	أكثر من (500) كلمة	3.

تظهر بيانات الجدول (17) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة في فئة حجم الاهتمام، حيث كان مستوى الدلالة 0.512، وهو أكبر من المستوى 0.05، وبذلك تكون غير دالة إحصائياً.

وبذلك لم تثبت صحة الفرض الثامن كلياً.

الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموقع الإخباري لقناتي الجزيرة و BBC-Arabic في فئة أنواع الأطر الإعلامية.

جدول (18)

نتائج إختبار (chi-seqare) للفروق الإحصائية بين العينة المبحوثة في فئة أنواع الأطر الإعلامية

درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية Asymp. Sig. (2-sided)	قيمة CHI ²	الجزيرة	BBC	الموقع	#
			ك	ك	أنواع الأطر الإعلامية	
3	.000	79.712 ^a	152	48	إطار المسؤولية	1.
			140	228	إطار الصراع	2.
			0	0	إطار الاستراتيجية	3.
			12	9	إطار الاهتمامات الانسانية	4.
			5	0	إطار المبادئ الأخلاقية	5.
			0	0	إطار النتائج الاقتصادية	6.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) فأقل.

يتضح من الجدول (18) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة في فئة أنواع الأطر الإعلامية، حيث كان مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من المستوى 0.05، وكانت الفروق في الفئات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (إطار المسؤولية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكراراً.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (إطار الصراع) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكراراً.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع المبحوثة في الفئة الفرعية (إطار المبادئ الأخلاقية) لصالح موقع الجزيرة لأنها الأعلى تكراراً.
- وبذلك تكون قد ثبتت صحة الفرض التاسع كلياً.**

© Arabic Digital Library - Farouk University

ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. أن المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة ركزت، أثناء معالجتها للقرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، بدرجة كبيرة على موضوعي: القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل و المظاهرات والاحتجاجات حول القرار.
2. اعتمدت المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة على المصادر غير المحددة بدرجة كبيرة أثناء معالجتها للقرار الأمريكي. وقد يعد هذا تجاوزا للقواعد المهنية للتغطية الإخبارية ويعكس حالة من التشكك والغموض.
3. أظهرت النتائج استخدام المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة التقرير الصحفي بدرجة كبيرة في معالجتها للقرار الأمريكي، تلاه الخبر الصحفي الذي استخدمته المواقع المتتالية بالتحليل بدرجة جيدة مقارنةً بباقي الأنماط الصحفية.
4. أظهرت النتائج غلبة استخدام المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة للصور المصاحبة لموضوعات معالجة القرار الأمريكي.
5. أظهرت النتائج استخدام المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة للعناوين الرئيسية المصاحبة لموضوعات القرار الأمريكي.
6. كشفت النتائج عدم استخدام المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة للون في العناوين المصاحبة لموضوعات معالجة القرار الأمريكي.
7. أظهرت النتائج عدم استخدام المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة للرسوم المصاحبة لموضوعات معالجة القرار الأمريكي.

8. استخدمت المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة الارتباطات التشعبية أثناء معالجتها لموضوعات القرار الأمريكي.

9. لم تستخدم المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة الفيديو بشكل كاف أثناء معالجتها لموضوعات القرار الأمريكي.

10. حظي الاتجاه المحايد من القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل باهتمام كبير من قبل المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة، بحيث تصدر المرتبة الأولى بين كافة الاتجاهات.

11. حرصت المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة أثناء معالجتها لموضوعات القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل على استخدام الاستمالات العقلانية في موضوعاتها بتقديم الأدلة والبراهين والحجج المنطقية.

12. كان حجم اهتمام المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة قليلا بموضوع القرار الأمريكي قياسا بأهمية الموضوع. حيث تفوقت فئة (أقل من 250 كلمة) على بقية الفئات في حجم الاهتمام.

13. أبدت المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة اهتمامها الكبير باستخدام إطار الصراع أثناء معالجتها لموضوعات القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وركزت كذلك على استخدام إطار المسؤولية الذي احتل المرتبة الثانية. وهي أطر على الرغم من أهميتها، فإنها لا تتقل جميع الحقائق اللازمة لتكوين الآراء والاتجاهات. فمن الصعب تكوين رأي عام نوعي في ظل تغطية إخبارية ناقصة ومؤطرة بأطر محددة.

14. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة الموضوعات، في الفئات الفرعية (الموقف الإسلامي، موقف هيئة الأمم المتحدة) لصالح قناة الجزيرة، والفئات الفرعية (موقف مجلس الأمن، موقف المجتمع الدولي) لصالح قناة BBC.

15. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة المصادر الصحفية، في الفئات الفرعية (وكالات الأنباء العالمية، وكالات+مصادر الموقع نفسه) لصالح قناة الجزيرة، والفئات الفرعية (الصحف الأجنبية، الصحف العربية) لصالح قناة BBC.

16. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة الأنماط الصحفية، في الفئات الفرعية (المقال الصحفي، التحقيق الصحفي) لصالح قناة الجزيرة.

17. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة عناصر الإبراز، في الفئات الفرعية (الصور، الارتباطات الشعبية) لصالح قناة الجزيرة.

18. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة الاتجاهات، في الفئات الفرعية (الاتجاهات المؤيدة، الاتجاهات المعارضة) لصالح قناة الجزيرة، والفئة الفرعية (الاتجاهات المحايدة) لصالح قناة BBC.

19. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة مصادر التزويد، في الفئات الفرعية (مصادر عربية، مصادر دولية) لصالح قناة الجزيرة، والفئة الفرعية (مصادر مختلطة) لصالح قناة BBC.

20. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة الاستمالات، في الفئات الفرعية (استمالات عاطفية، استمالات التخويف، استمالات مختلطة) لصالح قناة الجزيرة، والفئة الفرعية (استمالات عقلانية) لصالح قناة BBC.

21. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة في فئة حجم الاهتمام.

22. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المواقع الإخبارية لقناتي BBC والجزيرة عند المستوى 0.000 في فئة أنواع الأطر الإعلامية، في الفئات الفرعية (إطار الصراع، إطار المسؤولية، إطار المبادئ الأخلاقية).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بضرورة ما يلي:

- 1- أن تعنى المواقع الإلكترونية بالتركيز بشكل أكبر وأوسع على موقف المجتمع الدولي وموقف الجامعة العربية والموقف الإسلامي، لما لها من أهمية كبيرة في التصدي للقرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وبأن القدس كانت وستبقى مدينة عربية وإسلامية.
- 2- أن تقلل المواقع الإلكترونية من استخدام المصادر غير المحددة، فهذا يؤدي إلى الإرباك لدى الجمهور فيصعب عليه تكوين توجهات محددة، لما في ذلك من غموض وتشكيك لديهم، سيما وأن الخبر يكتسب مصداقيته من خلال اعتماده على مصدر واضح ومحدد. والوضوح يساعد الإعلام في استعادة الثقة شبه المفقودة بينه وبين الجمهور.
- 3- تركيز المواقع على مصادرها الخاصة، لما لها من أهمية كبيرة وفعالة في إبراز شخصية الموقع نفسه دون اللجوء إلى المصادر الأخرى مثل وكالات الأنباء العالمية التي تعكس هيمنة تدفق المعلومات وسيطرتها على كافة وسائل الإعلام.
- 4- إيلاء المقال الصحفي أهمية أكبر أثناء معالجة موضوعات مهمة وحساسة ومصيرية كالقرار الأمريكي حول إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ذلك أن المقال يعكس الآراء والتحليلات لدى الكاتب، وهو ما يكون المتابع بحاجة.
- 5- الاهتمام بشكل أكبر بعناصر الإبراز وتضمينها المعالجة في المواضيع الحساسة والهامة، لما تشكله هذه العناصر التيبوغرافية من جذب للمتابع نحو الموضوع المطروح.
- 6- إبراز الاتجاه المعارض بصورة أكبر حول المواضيع التي تمس العروبة والدين الإسلامي الحنيف وتتنقل بقضية حساسة مثل قضية القدس، لما في ذلك من أهمية في توضيح وجود رفض لتهويد القدس أو المساس بها فضلاً عن جعلها عاصمة لإسرائيل.

- 7- التركيز على الاستمالات العاطفية بشكل أكبر في القصص الإخبارية، لما في ذلك من عنصر جذب للمتابع وتأثير في وجدانه يساعده على اتخاذ موقف إيجابي نحو قضاياها.
- 8- زيادة الاهتمام بموضوع القرار الأمريكي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، بفرد مساحات أوسع للموضوع، تتيح الشرح والتوضيح وعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع المطروح.
- 9- التركيز بشكل أكبر على إبراز الأطر الأخلاقية والاهتمامات الإنسانية ضمن معالجة الموضوعات التي تتعلق بالقدس.
- 10- إجراء المزيد من الدراسات حول قضايانا المصيرية ومعالجتها في وسائل الإعلام كافة سواء الإلكترونية أو الفضائية؛ مسموعة ومرئية ومقروءة، وإيلائها الاهتمام الكافي، بما يوفر للجمهور المعرفة الحقيقية وبالتالي يعينه في تكوين رأي عام نوعي مستمد من المعلومات الكاملة غير المشوهة أو المتحيزة.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية

1. أبو زيد، فاروق. (1992). الخبر الصحفي. القاهرة، عالم الكتب.
2. أبو عليان، عزمي عبد محمد. (1993). القدس بين الاحتلال والتحرير. الزرقاء: مؤسسة باكير للدراسات الثقافية.
3. أمين، جلال (2002). عولمة القهر. القاهرة: دار الشروق.
4. بغدادي، هالة إسماعيل. (2009). الإخباريات الفضائية العربية- الواقع والطموح. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
5. الحتو، محمد سلمان. (2012). مناهج الأخبار الإعلامية وتحريرها. عمان: دار أسامة.
6. الحسن، غسان عبد الوهاب. (2012). الصحافة التلفزيونية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
7. حسونة، نسرين (2015). نظريات الإعلام والاتصال. تاريخ الاسترداد 20 كانون الأول، 2017
<https://goo.gl/eFQSSU>
8. حسين، سمير (1995). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتاب.
9. حسين، فاطمة. (2009). الإعلام الفضائي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
10. الحويك، حياة. (2015). الفضائيات الإخبارية بين عولمتين. مجلة الفكر السياسي- اتحاد الكتاب العرب بدمشق-سوريا، عدد مزدوج 55-56.
11. الرشتي، جيهان أحمد (1979). الإعلام الدولي. دار الفكر العربي مصر.
12. زغيب، شيماء (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
13. الزيدي، مفيد (2003). قناة الجزيرة كسر المحرمات في الفضاء الإعلامي العربي. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.
14. زيناتي، سحر و جربوعة، محمد (2002). قناة الجزيرة المطلوب رقم واحد. دار النداء للنشر والتوزيع.
15. سالم، محمد صلاح. (2003). القدس: الحق، التاريخ والمستقبل. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية- مصر.
16. السعدي، محفوظ بن خميس. (2010). الإعلام من التدفق الأحادي إلى الإعلام الموجه. بيروت: الانتشار العربي.
17. شعباني و آخرون . (2006). المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية. سلسلة بحوث ودراسات إذاعية 58، تونس.
18. العارف، عارف. (1999). المفصل في تاريخ القدس. القدس: مطبعة المعارف.

19. عبدالحميد، محمد (2004). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
20. عبدالرحمن، ماهر (2011). هيئة الإذاعة البريطانية خدمة إذاعية وتلفزيونية من الشعب وإلى الشعب. مجلة الإذاعات العربية، ع2، ص ص51-66.
21. العتابي، جبر مجيد (1991). طرق البحث الاجتماعي. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
22. علاوي، طالب عبد المجيد (2015). صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
23. عمارة، محمد. (1999). القدس بين اليهودية والإسلام. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
24. كافي، مصطفى وآخرون. (2015). الإعلام الدولي. عمان: دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع.
25. الكردوسي، عادل عبدالجواد. (2016). دور الإعلام في إدارة الأزمات. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية-السعودية، مج28، ع318.
26. ليون، إل. سي (2003). إدارة الأزمات ووسائل الإعلام، ترجمة عفت البهي وزينب سكوتي. الإدارة، مج36، ع4، 22-26.
27. ماجواير، كيت (1981). تهويد القدس- الخطوات الإسرائيلية للاستيلاء على القدس. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
28. مشاقبة، بسام (2010). مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار الثقافة للنشر.
29. معيوف، عرفات مفتاح (2013). معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية. البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17. العدد 1، (2014).
30. مكاوي، حسن و السيد، ليلي (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
31. هاموند، جيرمي آر. عقبة أمام السلام- الدور الأمريكي في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ترجمة نضال ابراهيم (2016). تاريخ الاسترداد 20 كانون الأول، <https://goo.gl/97HXG5>
32. هزايمة، محمد عوض (2010). القدس في الصراع العربي- الإسرائيلي. عمان: الحامد للنشر والتوزيع.
33. الوفائي، محمد (1989). مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: الدراسات العلمية

أ- الدراسات العربية

34. إبراهيم، عبدالله عمران علي. (2017). تأثير الإنترنت على فنون التحرير الإخباري في الفضائيات. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
35. بلعبا، زهرة. (2013). قناة الجزيرة شكل جديد من الإعلام الفضائي. مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر. ع 27، ص ص 292-307.
36. البيومي، سهير بركات (2017). المعالجة الإخبارية للثورة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
37. تامي، نصيرة. (2012). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة. رسالة دكتوراة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
38. جادالله، أحمد سعيد (2016). المعالجة الإخبارية للشئون العربية والإيرانية في قناتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية. رسالة ماجستير - جامعة القاهرة.
39. جلال، أشرف (2015). أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري. الجزيرة. نت، تاريخ الاسترداد 20 كانون أول، 2017، من <https://goo.gl/9QkGJF>
40. الجمل، مها فوزي (2015). المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي الراهنة على قناتي سي إن إن الدولية والجزيرة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 86.
41. الجمعية، أحمد (2012). المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها في الصحف السعودية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
42. جوني، باسم وحيد (2013). التغطية الخيرية في الصحافة الإلكترونية العراقية للأزمات الداخلية - دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصبح الإلكترونيين. مجلة الباحث الإعلامي، ع 20، ص ص: 130-143.
43. الحسن، نديم (2008). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو القنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
44. الزعبي، عرين عمر (2015). المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة في الصحف الأردنية اليومية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة اليرموك.
45. سليم، حنان أحمد (2014). اتجاهات النخبة الألمانية نحو إدارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية. تاريخ الاسترداد 20 كانون أول، 2017، من مدونة غدير الزهراني: <https://goo.gl/b9UyTH>

46. الشلهوب، عبد الملك بن العزيز. (2015). معالجة الصحف السعودية للأخبار الرياضية. العلوم الإنسانية والاجتماعية ع35، 207-262.
47. عبد الرؤوف، آلاء مصطفى (2017). المعالجة الإعلامية لتطورات الأزمة السورية في وسائل الإعلام العربية والأمريكية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
48. عبدالفتاح، سماح فرج. (2011). معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة.
49. عبده، خالد جمال (2017). معالجة الأحداث والقضايا المصرية في قناتي بي بي سي البريطانية وسي إن إن الأمريكية. رسالة دكتوراة- جامعة القاهرة.
50. عتيق، دينا وحيد (2016). (. أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها. رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
51. علي، عمر حسين (2015). أطر معالجة الصحف والفضائيات الإخبارية العربية للعلاقات العربية الأمريكية خلال عامي 2010 و2011 وتأثيرها على إدراك الجمهور لواقع هذه العلاقات. رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
52. غرايبة، لين عاصم. (2014). اتجاهات الإعلاميين الأردنيين نحو الفضائيات الأجنبية الموجهة للوطن العربي. رسالة ماجستير جامعة اليرموك.
53. فودة، ولاء عبد الرحمن (2014). المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الأوروبية الموجهة باللغة العربية. رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
54. قابيل، كمال. (1996). المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
55. قاسم، عامر فايز (2012). تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة اليرموك.
56. محمد، فطيمة. (2009). المضمون الإخباري في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية واتجاهات الإعلاميين الجزائريين نحوها. رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، ليبيا.
57. متولي، أمال (1996). معالجة الصحف المصرية الحزبية والمستقلة لقضايا السياسة الخارجية في الفترة من 1944-1945. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
58. الوادية، أحمد جواد (2009). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001-2008. رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر- غزة.
59. وهيب، استبرق (2009). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط..

60. Alemad, S. S. (2011). *Al-Jazeera vs Al-Jazeera: A comparison of the network's English and Arabic online coverage of the US/Al Qaeda conflict*. International Communication Gazette, Vol 73, Issue 3, pp. 216 - 232.
61. Al-najjar, A. I. (2009). *How Arab is Al-Jazeera English? Comparative Study of Al-Jazeera Arabic and Al-Jazeera English News Channels*. Global Media Journal; Hammond, In. Vol. 8.
62. Bossio, D (2014). *How AlJazeera reported the Arab Spring*. Media Asia 40 (4), pp. 333-343.
63. Conference, N. C. (2009). *National Power and U.S News Coverage*. National Communication Conference. National Communication Association
64. Daniela & others, D. V. (2005). *War on the Web: The Immediate News Framing of Gulf War II*. The International Journal of Press/Politics, Vol 10, Issue 1, pp. 22 - 44.
65. Elmasry, m. h. (2013). *Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel–Palestine Conflict during war and calm periods*. International Communication Gazette Vol 75, Issue 8,, pp. 750 - 768.
66. Falkheimer & others. (2015). *Depoliticizing Terror: The news framing of the terrorist attacks in Norway, 22 July 2011*. Media, War & Conflict. Apr 2015, Vol. 8 Issue 1, p70-85. 16p.
67. Fornaciari, F. (2012). *Framing the Egyptian Revolution: A content analysis of Al Jazeera English and the BBC*. Journal of Arab & Muslim Media Research, Volume 4, pp. 223-235.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1. بكيرات، ناجح. (11 حزيران، 2014). محطات هامة في تاريخ القدس. تاريخ الاسترداد 28 أيار، 2018، من جمعية الأقصى: <https://goo.gl/LGMhTE>
2. البوابة. (4 كانون أول، 2017). 20 رئيسا ومسؤولا أمريكيا فشلوا في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. تاريخ الاسترداد 30 أيار، 2018، من البوابة نيوز: <http://www.albawabhnews.com/2833198>
3. بي بي سي العربية. 21 أكتوبر/ تشرين الأول 2016. تم الاسترداد (20 آذار 2018) من: <http://www.bbc.com/arabic/institutional-37731352>
4. بي بي سي. شرق أوسط. 6/ كانون الأول/2017. موجة رفض وتحذير دولية من إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل. تم الاسترداد في 20/آذار/2018 <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-42251041>
5. الجزيرة.نت. بي بي سي هنا لندن. 25/نيسان/2016. تم الاسترداد في 20/آذار/2018 <https://goo.gl/EDGSGj>
6. الشرقاوي، محمد شعبان، الأهرام ويكلي عدد 1373 (14-20/ كانون أول/2017). محطات في تاريخ القدس. تم الاسترداد في 28/أيار/2018 من: <http://weekly.ahram.org.eg/news/23310.aspx>
7. شوقي، فاطمة. 7/كانون الأول/2017. صحيفة إسبانية: ثلاث تداعيات خطيرة لإعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل. تم الاسترداد في 20/أيار/2018 من: <https://goo.gl/7sFwFB>
8. صالح، سمر. 14/تشرين ثاني/ 2014). في ذكرى بثها لأول مرة- 10 معلومات عن هيئة الإذاعة البريطانية BBC. تم الاسترداد في 20/آذار/2018 من: <https://www.elwatannews.com/news/details/597105>
9. صحفبو رويترز. (24 يناير، 2009). انتقادات لبي بي سي. تم الاسترداد في 24/ نيسان/2018 من <https://goo.gl/i6oggH> رويترز عربي:
10. عبد الحميد، وائل (6/كانون أول/2017). الجارديان تكشف تداعيات قرار ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. تم الاسترداد في 20/أيار/2018 من: <https://goo.gl/i6oggH>
11. عيسى، حنا (2012/7/2). القدس الشرقية أرض محتلة بنص قرارات الشرعية الدولية. تم الاسترداد في 2018/7/26 <https://goo.gl/vqzUvM>
12. الغد. (6/ كانون أول/ 2017). الملك يحذر من خطورة نقل السفارة الأمريكية للقدس. تاريخ الاسترداد 30 أيار، 2018، من الغد.كوم: <https://goo.gl/qYVeYB>

13. فرانس24. (2017/12/19). مجلس الأمن: فيتو أمريكي ضد مشروع قرار يدين اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. تم الاسترداد في 20/أيار/2018 من: <https://goo.gl/UBk8C5>
14. القدس العربي (6/كانون أول/2017). ردود فعل عربية ودولية مستنكرة لقرار ترامب حول القدس. تم الاسترداد في 20/أيار/2018 من: <http://www.alquds.co.uk/?p=839872>
15. مركز المعلومات الفلسطيني. (2011). القدس تواريخ وأحداث. تاريخ الاسترداد 30 أيار، 2018، من مركز المعلومات الفلسطيني: <http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=9290>
16. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي. مج 1 (1947-1974). نقلا عن المحاضر الرسمية للجمعية العامة، الدورة 2، الملحق رقم 11، مج 4-1. <https://goo.gl/gszwYj>
17. وكالة القدس للأنباء (29 تشرين الأول، 2015). منظمة بريتانيا تنتقد تحيز "بي بي سي" لإسرائيل. تاريخ الاسترداد 20 آذار، 2018: <https://goo.gl/5MLuLT>

© Arabic Digital Library - Yamouk University

ملحق (1)

قائمة أسماء المحكمين

م	اسم المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
1	أ.د. علي نجادات	أستاذ	صحافة	اليرموك
2	د. بشار المطهر	أستاذ مشارك	الإذاعة والتلفزيون	اليرموك
3	د. زهير الطاهات	أستاذ مساعد	صحافة	اليرموك
4	د. علاء الدين الدليمي	أستاذ مساعد	صحافة	اليرموك
5	د. أشرف الزعبي	أستاذ مساعد	الإذاعة والتلفزيون	الشرق الأوسط

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ملحق (2) كشف الدراسة

أ- الموضوعات	- استخدام الرسوم
1- القرار الأمريكي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل	-1 يستخدم
2- المظاهرات والاحتجاجات حول القرار	-2 لا يستخدم
3- الموقف الفلسطيني	- الروابط التشعبية
4- الموقف العربي الرسمي	-1 يستخدم
5- موقف الجامعة العربية	-2 لا يستخدم
6- الموقف الإسلامي	- الفيديو
7- الموقف الإسرائيلي الرسمي	-1 يستخدم
8- الموقف الغربي الرسمي	-2 لا يستخدم
9- موقف هيئة الأمم المتحدة	- هـ اتجاهات المعالجة
10- موقف مجلس الأمن الدولي	-1 مؤيد
11- موقف المجتمع الدولي	-2 محايد
12- ردود الأفعال العربية	-3 معارض
13- ردود الأفعال الإسرائيلية	-4 بدون اتجاه
14- ردود الأفعال الغربية	
15- أخرى	
ب- المصادر الصحفية	و- مصادر التزويد
1- مصادر المواقع الخاصة	-1 مصادر غير عربية (دولية)
2- وكالات الأنباء العالمية	-2 مصادر عربية
3- وكالات الأنباء العربية	-3 مختلطة
4- صحف أجنبية	-4 أخرى تذكر
5- صحف عربية	ز- الاستمالات المستخدمة
6- وكالات + مصادر الموقع نفسه	-1 استمالات عقلانية
7- مصادر غير محددة	-2 استمالات عاطفية
8- أخرى تذكر	-3 استمالات التخويف
	-4 مختلطة
ج- الأنماط الصحفية	ح- حجم الاهتمام
1- خبر صحفي	-1 أقل من 250 كلمة - قليل
2- تقرير صحفي	-2 من 250 - 500 - متوسط
3- مقال صحفي	-3 أكثر من 500 كلمة - كبير
4- تحقيق صحفي	
5- مقابلة صحفية	
6- أخرى تذكر	
د- عناصر الإبراز	ط- نوع الأطر الإعلامية
- الصور	-1 إطار المسؤولية
-1 يستخدم	-2 إطار الصراع
-2 لا يستخدم	-3 إطار الاستراتيجية
- التعاون	-4 إطار المبادئ الأخلاقية
-1 عنوان رئيسي	-5 إطار الاهتمامات الإنسانية
-2 عنوان رئيسي + ثانوي	-6 إطار النتائج الاقتصادية
- اللون في العناوين	
-1 عنوان ملون	
-2 عنوان غير ملون	

ملحق (3) استمارة تحليل المضمون

رقم الاستمارة: ()

اسم الموقع: ()

نوع الأظر (6-1)	حجم الاهتمام (3-1)	الاستمالات (4-1)	مصادر التزويد (4-1)	الاتجاهات (4-1)	عناصر الإبراز						الأتماظ (6-1)	المصادر (8-1)	الموضوعات (14-1)	التسلسل	
					الفديو (2-1)	الروابط التشعبية (2-1)	الرسوم (2-1)	اللون في العناوين (2-1)	العناوين (2-1)	الصور (2-1)					
															1.
															2.
															3.
															4.
															5.
															6.
															7.
															8.
															9.
															10.
															11.
															12.
															13.
															14.